يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة
٥ حزيران ١٩٩٢
٤ ذي الحجة ١٤١٢ هـ
الثمن: ٢.٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
5.6.1992
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol.20/ 49

٣٠ صفحة

AL-ITTIHAD DAILY — جريدة يومية

في عريضة موقعة الى الحكومة وجميع الاحزاب

٣٦ ضابطا في الاحتياط يطالبون بالانسحاب من قطاع غزة المحتل!

(ص ٦)

مع هذا العدد



ملحق خاص بمناسبة

- ٢٥ عاما على عدوان حزيران ١٩٦٧
- ١٠ اعوام على حرب لبنان ١٩٨٢

في مظاهرة حيفا القطرية، امس، لمناسبة عدوان حزيران وحرب لبنان

زياد: الجبهة هي القوة الاساسية في البرلمان والوحيدة في الشارع

● محاميد: مَن، غير الجبهة، يخرج الى ميادين النضال؟ ● غوجانسكي: الحصار الاحتلالي على القطاع هو حرب تجويع ضد الاطفال والنساء ●

• حيفا – لمندوب «الاتحاد» برهوم جرايسي – بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على عدوان حزيران (١٩٦٧) و١٠ اعوام على حرب لبنان (١٩٨٢) نظمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس الخميس، مظاهرة احتجاجية عربية – يهودية في مدينة حيفا شارك فيها جمهور كبير وعدد من قادة الجبهة واعضاء الكنيست الجبهويين ومرشحي الجبهة لانتخابات الكنيست.

وقد سارت المظاهرة من مركز «كريات اليعيزر» في حيفا وحتى وادي النسناس. ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بالاحتلال ومن اجل السلام العادل على اساس «دولتان لشعبين». وضد سياسة الحرب والعدوان التي ينتهجها حكام اسرائيل، وشعارات تنادي بدعم قائمة الجبهة في انتخابات الكنيست الـ ١٣.

وهتف المتظاهرون هتافات بروح الشعارات تلك.

وعند وصول المظاهرة الى حي «وادي النسناس» اقيم مهرجان خطابي تكلم فيه سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي، عصام مخول الذي قال في كلمته انه منذ ان كان الاحتلال كان هناك من وضع البرنامج الصحيح من اجل السلام العادل على اساس «دولتان لشعبين» هي الجبهة. ومنذ ان كان الاحتلال بجرائمه ومجازره كانت له هذه الجماهير الجبهوية بالمرصاد، عاماً بعد عام ومجزرة مجزرة.

ودعا مخول الى تأييد الجبهة في الانتخابات القادمة من اجل دعم وتقوية النضال ضد الحروب ومن اجل السلام العادل.

والقت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي كلمة قالت فيها: نحن اليوم ننهي ٢٥ عاماً لحرب لم تنته، «حرب الايام الستة»، و١٠ اعوام على حرب لم تنته، حرب لبنان.

وتكلمت غوجانسكي عن وحدة الاحتياط التي عادت من غزة يوم امس الاول واصدرت بياناً عن الاوضاع الامنية هناك (اقرأ خبراً منفصلاً على الصفحة السادسة).

وقالت غوجانسكي ان الحصار الذي يفرضه حكام اسرائيل على قطاع غزة هو حصار وحرب تجويع ضد الاحتلال والاولاد والنساء.

ودعت غوجانسكي في ختام كلمتها الى دعم الجبهة التي تبقى وحيدة في ميدان النضال في وجه

وقال محاميد: اننا في هذه المظاهرة نكون الوحيدين في ميادين النضال. فمن غيرنا يقوم بواجبه تجاه شعبه وقضاياه. فنحن الوحيدون الذين نطرح البرنامج الواقعي والوحيد من اجل احلال السلام والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

واختتم محاميد كلمته قائلاً: الجبهة هي ماضينا، تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا.

* من المظاهرة القطرية اليهودية – العربية في حيفا، امس *

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

اليوم، قادة الليكود والعمل يتنافسون على عدد الجنرالات الذين يضمهم حزبهم ومن اعطى اكثر للحرب والاحتلال وسفك الدماء. ونحن نأتي بعطائنا الخاص والوحيد، النضال ضد الحرب من اجل السلام والتعايش السلمي بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

حكومة العدوان والحرب والاحتلال.

وحيا النائب هاشم محاميد في كلمته الجماهير العربية التي لم تكل من النضال ضد الاحتلال وحيا الطلاب الجامعيين في حيفا والطلاب الجامعيين في جامعة القدس الذين حققوا انتصاراً للجبهة في انتخابات لجنة الطلاب العرب.

والقى النقابي الجبهوي بنيامين غونين كلمة قال فيها انه لا سبيل للخروج من دائرة الدم والحروب الا بالخروج من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. ان المراخ (العمل) والليكود يتنافسان اليوم على سفك

● البقية على صفحة ٢ ●

استشهاد ملثم في خانيونس

* غزة – لمراسلنا مصطفى البربار – اطلقت مجموعة من قوات الجيش النار على مجموعة من اربعة ملثمين كانوا يكتبون الشعارات في مدينة خانيونس، مساء امس، فاستشهد على الفور الملثم سائد خليل مقداد (١٨ عاما) بعد اصابته بعدة عيارات نارية في الجسم. واصيب ملثم آخر اعتقلته قوات الجيش ونقلته الى جهة غير معلومة. وتمكن الملثمان الآخران من الفرار. وانسحبت القوات فورا من المنطقة.

اعتداء اسرائيلي جوي على مخيم الرشيدية – الفلسطيني

* صور (لبنان) – «و.ص.ف» – اغار الطيران الاسرائيلي، امس الخميس، على مقر لفصيل فلسطيني في مخيم للاجئين في الجنوب اللبناني مما اسفر عن اصابة اثنين من مقاتلي هذا الفصيل وفقا لحصيلة مستقاة من مصدر فلسطيني.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان ثلاث مروحيات اسرائيلية حلقت في حوالي الساعة ١٣.٣٥ بالتوقيت المحلي على مخيم الرشيدية جنوب صور واطلقت احداها اربع قذائف صاروخية على مبنى للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة بزعامة احمد جبريل).

واصاب احد الصواريخ الطابق الاول للمبنى حيث كان يوجد مقاتلو الجبهة فدمرت شرفته وجزءا من سقفه. وعلى الاثر وضع حوالي ٣٠ من مقاتلي الجبهة في حالة تأهب.

في القدس اكد متحدث باسم الجيش الاسرائيلي وقوع الغارة.

عرفات سيغادر المستشفى خلال ٤٨ ساعة





* عمان – «و.ص.ف» – صرح مدير الخدمات الطبية في مدينة الحسين الطبية لوكالة «فرانس برس»، بعد ظهر امس الخميس، بأن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في حالة صحية ممتازة وسيغادر المستشفى خلال ثمان واربعين ساعة.

واضاف الدكتور يوسف القسوس ان الرئيس الفلسطيني الذي اجريت له، الاثنين الماضي، عملية جراحية لاستئصال تخثر دموي من غشاء المخ «يسير بشكل طبيعي ويتناول وجباته الغذائية ويستقبل الوزراء».

ومن جهة اخرى صرح طبيب عرفات الشخصي، اشرف الكردي، في بيان ورد الى وكالة «فرانس برس» بأن الرئيس الفلسطيني «في صحة جيدة ويقضي حاليا فترة نقاهة».

واضاف ان عرفات استقبل العديد من المسؤولين والشخصيات الاردنية والدبلوماسيين والوفود العربية والفلسطينية. كما تلقى عدة اتصالات هاتفية من ملوك وزعماء العالم العربي.

بعد اقل من اسبوعين على اعتقال ابنه في الناصرة:

الولد اتهم بالقتل.. فانتحر والده!

* المرحوم عبدالله يوسف سعدي اطلق على نفسه الرصاص من مسدس غير مرخص، امس الخميس *

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اقدم المواطن النصراوي عبدالله يوسف سعدي (٥٨ عاما)، والد الشاب جمال المتهم بقتل الشاب النصراوي عنان فهد حمدان، على الانتحار صباح امس الخميس، تاركا وراءه رسالة يشير الى ان سبب الانتحار هو ما فعله ابنه. ويطلب في رسالته من ابنائه ان يبتعدوا عن الاجرام.

وكان قد وقع الحادث في حوالي الساعة العاشرة من صباح امس.

ويشير بيان الناطق بلسان شرطة المروج، جدعون اربيل، الى ان المرحوم قام باطلاق رصاصة من مسدسه على صدره. وقد نقل الى مستشفى الانجليزي وفارق الحياة. وتبين ان الرصاصة اطلقت من مسدس حجم ٩ ملم وجاءت مباشرة على الصدر في منطقة القلب. وان المسدس الذي استعمله بدون رخصة.

هذا وسيتم تشييع جثمان المرحوم اليوم الجمعة من بيته في الناصرة.

بيان صادر عن «حزب الشعب الفلسطيني» لمناسبة الخامس من حزيران:

ارفضوا الاحتلال ومستوطنيه!

* ايها القتلة! ارفعوا ايديكم عن الشعب الفلسطيني *

* غزة – خاص بـ «الاتحاد» – لمناسبة حلول الذكرى الـ ٢٥ لعدوان حزيران وزع «حزب الشعب الفلسطيني» في قطاع غزة المحتل، امس، بيانا جاء فيه:

«يا جماهير شعب الانتفاضة البطلة...

خمسة وعشرون عاما مرت على الاحتلال الصهيوني الغاشم، خمسة وعشرون عاما وشعبنا يتعرض يوميا للبطش والارهاب والقتل بدم بارد والابعاد، خمسة وعشرون عاما والارض الفلسطينية تنتهك وتصادر وتبتلع وتسيج بالاسلاك العسكرية الشائكة، خمسة وعشرون عاما ولم يبخل شعبنا الفلسطيني عن تقديم قوافل الشهداء والآلاف من الجرحى والمعتقلين، ولم تتوقف جذوة المقاومة والانتفاضة.

خمسة وعشرون عاما ولم تنجع كل وسائلهم وادواتهم القمعية في اركاع شعبنا البطل، وفشلت كل محاولاتهم في اجبار شعبنا في التخلي عن حقوقه الوطنية المشروعة، واصراره، على حقه في تقرير المصير والعودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

لقد سجل شعبنا الجبار بطولة ملحمية في التصدي والصمود، وقدم المثل لكل المناضلين من اجل الحرية والاستقلال، ومع هذا فلا يزال الاحتلال الفاشي يصعد من هجمته على شعبنا في الاراضي المحتلة وعلى جماهير غزة الانتفاضة وعلى قطاعنا الصامد مدعوما بقطعان مستوطنيه، حيث يفصل شمال القطاع عن جنوبه في محاولة يائسة منه، يحاصر القرى والمخيمات ويخضعها لمنع التجول المستمر، ويمنع الآلاف من عمالنا البواسل من حقهم في العمل، ويحاربهم حتى في لقمة عيشهم، كما يطلق العنان لسوائب المتطرفين للاعتداء عليهم وهدر دمهم، كل هذا يتم بتشجيع وتحريض من حكومة شمير – ارنس – شارون، وما شعارهم البائس «الموت للعرب» الذي يصرخ به العنصريون في بات يام الا نموذجا لعقليتهم الارهابية والهمجية.

يا جماهير شعبنا العظيم...

ان وجودنا على ارضنا الغالية بات مهددا، ولقمة عيشنا محاصرة، ولم يعد امامنا خيار سوى مواجهة الاحتلال، وتعزيز وحدة الصف الوطني الفلسطيني، ومن هنا فاننا نطالب بضرورة حماية شعبنا الفلسطيني من ارهاب الاحتلال، بالحماية الدولية، وتطبيق اتفاقيات جنيف الرابعة الخاصة بحماية الانسان من محتليه. وندعو كافة جماهيرنا الفلسطينية وقواها الوطنية والدينية بالتصدي لهذه الهجمة الشرسة موحدين، واعتبار يوم الخامس من حزيران هذا العام يوم الرفض للاحتلال، واجبارهم على التراجع عن مخططهم الاستيطاني.

عاشت الانتفاضة الباسلة.

عاشت منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد.

لتتوحد كافة الجهود لمنع الاستيطان الزاحف.

المجد والخلود لشهداء شعبنا البواسل.

حزب الشعب الفلسطيني – قطاع غزة – ٥/ حزيران / ١٩٩٢»

الجبهة تطالب باعادة العمال العرب الى بات يام

□ ألوف العمال لا يدخلون الى مدن مركز البلاد بطلب من الشرطة.. اصحاب العمل جلبوا عمالاً من المهاجرين مكانهم □

*** سهيل دياب في رسالة الى كيسار: نطالبك بأن تعلن للجمهور رفض الهستدروت لأي مساس بالعمال العرب واماكن عملهم في بات يام وريشون لتسيون ورمات غان وتل ابيب وغيرها من الاماكن التي اضطروا الى مغادرتها بطلب من الشرطة خلال موجة الاعتداءات العنصرية الدموية ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – توجه النقابي الجبهوي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، في رسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، امس الخميس، يطالبه فيها بالعمل على حماية اماكن العمل للعمال العرب الذين اضطروا الى مغادرة بات يام وغيرها من البلدات في ايام الاعتداءات العنصرية الدموية على العرب.

وجاء في الرسالة ان الوف العمال العرب من مختلف انحاء البلاد، خصوصاً من مناطق المثلث ووادي عارة وام الفحم، يقبعون في بيوتهم بلا عمل ولا يستطيعون الوصول الى اماكن عملهم في مركز البلاد (بات يام ورمات غان وريشون لتسيون وتل ابيب وغيرها..) لان الشرطة طلبت منهم ذلك وكذلك اصحاب العمل. وقد جاء هذا الطلب في اعقاب موجة التحريض العنصري ضد العرب في الاسبوعين الماضيين.

ان هؤلاء لا يعرفون شيئاً عن مستقبل عملهم. كل مرة يتصلون فيها مع صاحب العمل يكون الجواب: «انتظروا بالبيت. الوضع ما زال صعباً. الجو متوتر».



* سهيل دياب *

* كيسار *

ولكن في الوقت نفسه يقوم اصحاب العمل باستقبال عمال جدد مكانهم، خصوصاً من بين المهاجرين اليهود الجدد من روسيا. ويتم الامر بمعرفة مجالس العمال في تلك البلدات.

وعليه فانني اتوجه اليك طالباً: اولاً – التصريح علناً بأن الهستدروت ترفض المساس بأي مكان عمل لهؤلاء العمال واية محاولة لاستغلال الوضع من اجل تنفيذ فصل على اساس عنصري. واطالبك بتعميم هذا الموقف خطياً على مجالس العمال واصحاب العمل.

ثانياً – ادعوك لايجاد الوسيلة المناسبة لدفع تعويض مالي لهؤلاء العمال عن الفترة التي اضطروا الى البقاء خلالها في بيوتهم.

وأشار دياب الى الوضع الاقتصادي الصعب والمتأزم لهؤلاء العمال. وابدى دياب استعداده لاعطاء أية معلومات يحتاجها كيسار في هذا الموضوع.

تمديد اعتقال المتهم باحراق حرش في الناصرة



* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في الناصرة، اعتقال الشاب نعمة ايليا دانيال (٣٣ عاما) من الناصرة، المتهم بحرق حرش القشلة الذي تعمل البلدية على تحويله الى بارك لمدة ستة ايام.

وكان قد نشب الحريق في الحرش الذي تبلغ مساحته حوالي ثلاثة دونمات، يوم الاحد الاخير في حوالي الساعة الخامسة بعد الظهر. وقد اثر الحريق على عدد كبير من الشجر وهدد البيوت المجاورة لولا سرعة السيطرة على النيران. وتبين في المحكمة انه تم حرق الحرش في اكثر من مكان لذلك لم يتم الامر عن طريق الصدفة او برمي سيجارة.

وقد رد المتهم على هذه التهمة بأنه يسكن في المنطقة منذ ٣٢ عاما، وانه كان مع بعض الاصدقاء جالسين في الحرش حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا وقال: «كنت قد تركت المكان وعند عودتي شاهدت الدخان. وانا معتاد على المرور من هناك» وتساءل المتهم: ماذا سأستفيد اذا قمت بحرق الحرش؟

(الصورة التقطت ابان الحريق – خاصة بـ «الاتحاد»)

في مظاهرة حيفا القطرية، امس، لمناسبة عدوان حزيران وحرب لبنان:

● تتمة من صفحة ١ ●

الدماء. ومن حقق احتلالاً اكثر، ان لهذه الحروب ثمناً باهظاً، ثمناً يقدر بـ ٢٥٠ الف عاطل عن العمل و٢٥٠ الف طفل تحت خط الفقر و٥٠٠ الف طفل اباؤهم لا يعملون. ودعا غوزين الى توطيد النضال المشترك من اجل مواصلة الضغط على حكام اسرائيل وتحقيق السلام العادل.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس قائمة الجبهة لانتخابات الكنيست الـ ١٣، توفيق زياد، فقال: من الصعب بعد ٢٥ عاماً ان يستعرض الانسان نضال ٢٥ عاماً من اجل السلام العادل. نحن اليوم نواجه قضية مركزية، وهي كيف ننجح وكيف نضغط في سبيل انجاح مفاوضات السلام، ولهذه القضية يجب ضمان عدة امور ومنها استمرار الانتفاضة الفلسطينية التي يجب ان تستمر بكل ثمن والامر الثاني هو الموقف السلمي للقيادة الفلسطينية الذي يتمثل بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وقرارات منظمة التحرير الفلسطينية.

ان الطرف الوحيد الرافض للسلام هو حكام اسرائيل وبالامكان احلال السلام خلال ٢٤ ساعة، فقط اذا غير حكام اسرائيل اتجاه مقودهم في مسيرتهم، المعادية للسلام.

وقال زياد: من اجل مفاوضات السلام، يجب افشال اقامة حكومة ليكودية وافشال اقامة حكومة وحدة قومية، ونحن بدورنا سنقوم بتأييد حكومة تؤكد رغبتها الصادقة بالسلام العادل القائم على حقوق الشعوب.

ودعا زياد الى دعم الجبهة في انتخابات الكنيست لانها الوحيدة دائماً في ميادين النضال. وتساءل زياد اذا كان هناك غير الجبهة من يدعو الى المظاهرات النضالية والايام الكفاحية مثل يوم الارض والمساواة والمسكن وغيرها، فالجبهة هي الداعية والمنظمة والمنفذة لكل هذه النضالات.

وعبر زياد عن الشك الكبير في تجاوز القائمتين العربيتين نسبة الحسم.

وقال: ان الانتخابات تنتهي في ٦/٢٣ ولكن السؤال، من يبقى في الشارع في ٦/٢٤؟ فالجبهة هي القوة الاساسية في البرلمان والوحيدة في الشارع.

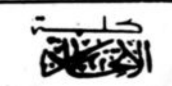
واختتم زياد كلمته قائلاً: «اعطونا القوة نعطيكم التضحيات والمزيد من النضالات».



تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق العزيز عامر عودة وعروسه ميري بمناسبة الزواج السعيد. الف مبروك.

الحزب والشبيبة – الناصرة



شاركوا في انهاء الكارثة! شاركوا في اطلاع الفجر!

** بعد ايام قليلة من انتهاء حرب حزيران ١٩٦٧، وكانت اسرائيل ما زالت غارقة في نشوة الانتصار العسكري، هتف الفيلسوف والمناضل اليهودي الشجاع البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش: «هذه الحرب كارثة، وسوف تكون لها نتائج كارثية. هناك خطر ان تتعفن اسرائيل اجتماعيا واخلاقيا، اذا لم ننفض ايدينا من هذا الاحتلال، اسرع ما يمكن».*

لعل قادة الدولة آنذاك (العمل) وقادة الدولة الآن (الليكود) يقهقهون بأعلى صوتهم من هذا التصريح. ولكن الحياة اكدت كل يوم صحة وانسانية هذا التحذير.

ونقول باعتزاز، ان قادة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اطلقوا في الكنيست يوم ٥ حزيران ١٩٦٧، في وجه «الاجماع القومي» الصهيوني الشامل النداء – التحذير نفسه ولكن بصياغة سياسية واقعية محددة.

منذ ربع قرن والاحتلال الاسرائيلي يحاول كسر روح المقاومة عند الشعب الفلسطيني وتدجينه وتعويده على الاحتلال، ولكن روح المقاومة الانسانية والوطنية للشعب كانت اقوى من كل القمع، وقد تصاعدت المقاومة واتسعت وشملت الشعب كله ووصلت اوجها الشامخ في الانتفاضة المباركة.

كما ان واقع الاحتلال اعطى دفعة تاريخية لاتساع الحركة الوطنية الفلسطينية، وبالذات خلال المجابهة مع الاحتلال صارت م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

وحتى الاجتياح الجنوني للبنان في حزيران ١٩٨٢ بهدف ابادة م.ت.ف سياسيا وجسديا، ادى الى تعمق الالتحام بين الشعب وقيادته الوطنية. والتجربة البطولية للشعب الفلسطيني هي التي جعلته يتخلص من مرحلة الشعارات القومجية الفارغة ويطرح برنامجا سلاميا وطنيا واقعيا على اساس الغاء الاحتلال واقامة دولة فلسطين المستقلة، بقيادة م.ت.ف، الى جانب دولة اسرائيل.

لقد حدثت في اسرائيل تحولات وتغيرات داخلية عميقة جدا، في الـ ٢٥ سنة الماضية. ومقابل تبلور وزيادة قوة اليمين واليمين الفاشي ايضا، اتسعت القوى الشعبية والسياسية التي تدرك ان الامن يتحقق فقط بالسلام، وان مستقبل شعب اسرائيل بالامكان ضمانه مع ضمان مستقبل شعب فلسطين. ولن تكون حياة اسرائيل نعيما ما دامت حياة شعب فلسطين جهنما لا تطاق تحت القمع الوحشي، تحت الاحتلال.

اننا نطلق، في هذه الايام، ومن موقع المسؤولية العميقة تجاه الشعبين، وتجاه كل شعوب المنطقة نداء الى كل انصار السلام في اسرائيل، الى كل الناس العاقلين والواقعيين، العرب واليهود، ونقول لهم: بالامكان، بكل تأكيد انهاء حالة الحرب، ووقف سفك الدماء، واعادة الطمأنينة والرخاء والاستقرار الى الشعبين، وذلك بتطبيق السلام العادل والدائم والشامل، بالغاء الاحتلال للمناطق الفلسطينية والمناطق السورية(الجولان) والمناطق اللبنانية، واحترام حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة.

لقد ارتوت هذه الاراضي المقدسة، خلال اكثر من تسعين عاما دما بريئة، وامتلأت الاراضي قبورا لشبان في مقتبل العمر، من الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي..

وآن الاوان لوضع حد لتاريخ الحروب والمآسي والويلات والاقتتال الرهيب.

آن الاوان لبدء تاريخ جديد قائم على التعايش والاحترام والتعاون في هذه الارض الظامئة الى السعادة والفرح والاستقرار.

بالامكان تحقيق ذلك، ولكن لا يجيء من تلقاء نفسه، ومن هنا نداؤنا الى كل الناس: شاركوا في انهاء الحرب، شاركوا في وقف الكارثة، شاركوا في اطلاع الفجر، فوق دولة اسرائيل.. وفوق دولة فلسطين.. وفوق شرقنا العريق الحبيب!

(«الاتحاد»)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

● منطقة ام الفحم (الشبيبة) – تدعوكم للمشاركة في المسيرة والمهرجان السياسي والفني الكبير وذلك يوم السبت ١٩٩٢/٦/٦ الساعة الـ ٣.٣٠ بـ.ظ. في المدرج البلدي مدرسة الخيام في حي المصابات – ام الفحم. تنطلق المسيرة من ساحة الميدان في الساعة الـ ٣.٠٠ بـ.ظ.

* برنامج المهرجان – تحية النائب هاشم محاميد * تحية أمهات الاطفال * تحية الاشبال.

* البرنامج الفني: * فرقة فتافيت السكر * فرقة الدبكة الشبيبة – سخنين * عرض جمباز – عرعرة ووصلة غنائية من الاشبال – ام الفحم. ثم يجري سحب يانصيب خيري على جوائز قيمة.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ●

● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

لحيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٤/٥١٤٠٥٠. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس – ٦/٥٥٤٣٣٠.)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤).

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٥٢/٩٣٨٥٥٧.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٤/٦٧٨٦٣١).

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

سكرتارية لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب في بيان للرأي العام العربي:

المشاركة في الانتخابات حق هام ومسؤولية كبرى وندعو المواطنين العرب الى ممارسة هذا الحق

*** نتمنى ان تسفر الانتخابات عن ايجاد اكثرية في الكنيست تعمل، بجد، لانهاء الاحتلال وفظائعه ولتحقيق السلام العادل باقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تلقينا نسخة من البيان الهام الذي اصدرته سكرتارية لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب، بشأن انتخابات الكنيست. وننشر فيما يلي هذا النداء كاملا.. لاهميته:

ايها الاخوة والاخوات،

تدخل معركة الانتخابات للكنيست الثالثة عشرة هذه الايام مرحلتها الحاسمة. ونتائج هذه الانتخابات ستقرر مصير ونوعية السلطة في اسرائيل للسنوات الاربع المقبلة. وهي سنوات مقررة بالنسبة للقضايا المصيرية التي تواجه الشعبين.

ان لاصواتكم في هذه الانتخابات وزنا مؤثرا وحاسما في تركيبة الكنيست المقبلة وفي نوعية الحكومة التي ستقوم على أساسها.

نحن نتمنى ونريد ان تسفر هذه الانتخابات عن ايجاد اكثرية في الكنيست تعمل بجد لانهاء الاحتلال وفظائعه في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧، ولتحقيق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة في تلك المناطق الى جانب دولة اسرائيل. ولانهاء الاحتلال القائم منذ حزيران ١٩٦٧ وما بعده على اراض سورية ولبنانية، ولتحقيق السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية المجاورة.

نحن نتمنى ونريد ان تسفر هذه الانتخابات عن ايجاد اكثرية في الكنيست تقطع الطريق على القوى العنصرية ومشاريعها ونشاطاتها الخطرة، وتقيم علاقات التعايش الوطيدة بين الشعبين. اكثرية تنهي سياسة التمييز القومي تجاه المواطنين العرب وتلغي مخططات وقوانين سلب الارض والاقتلاع والافقار التي يتعرضون لها.

ان تحقيق ذلك مرهون ايها الاخوة والاخوات، الى حد كبير، في مدى مشاركتكم بالتصويت ولاية قوى وقوائم تعطون اصواتكم.

تذكروا ايها الاخوة والاخوات ان كل ما حققتموه من رسوخ في ارض وطنكم، ومن مكاسب خلال ال ٤٣ عاما الماضية كان بفضل كفاحكم الموحد واعتمادكم على انفسكم مدعومين من القوى الدمقراطية والعقلانية في الشعب اليهودي. ان خبرة مسيرتنا خلال تلك الاعوام الطويلة يجب ان تبقى نصب اعيننا باستمرار.

اننا نعتبر المعركة الانتخابية الجارية، وفي الظروف التي تجري فيها، من أهمّ وأخطر المعارك لما سيكون لنتائجها من اثر على مستقبلنا وعلى مستقبل الشعبين والمنطقة عامة.

ولهذا فاننا ندعوكم، ندعو اصحاب حق الانتخاب بينكم الى ممارسة هذا الحق يوم ٢٣ حزيران الجاري والا يتخلف احد منكم عن ممارسة حقه هذا.

اننا نتوجه، بشكل خاص، الى المجموعات والافراد الذين كما علمنا قرروا مقاطعة الانتخابات احتجاجا، ونناشدهم ان يتراجعوا عن قرارهم هذا وان يدلوا باصواتهم في خدمة تحقيق السلام العادل والمساواة – شعارنا الذي رفعناه على مدى السنين.

ان مقاطعة الانتخابات لا تجدي نفعا ولا تعبر عن احتجاج جماهيري اذا جاءت من اقلية ضئيلة. فهؤلاء الاخوة يعلمون كما نعلم ان الاكثرية الساحقة من المواطنين العرب ستمارس حقها الانتخابي، ولن يكون اثر لمقاطعة الاقلية سوى الحاق الضرر بقوى الكفاح من اجل السلام العادل والمساواة.

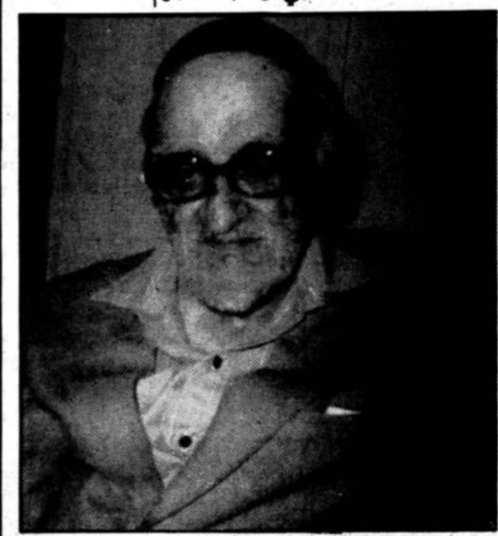
مرة اخرى ومن صميم القلب نتوجه اليكم يا جميع اصحاب حق الانتخاب ونناشدكم ان تمارسوا حقكم هذا في يوم الانتخابات. ونحن على ثقة بان وعيكم وخبرتكم ستحدد لكم لمن تمنحون اصواتكم.

باخلاص واحترام
سكرتارية لجنة المتابعة العامة
لشؤون المواطنين العرب

البروفيسور ليبوفيتش:

سأؤيد في الانتخابات اولئك الذين يتضامنون مع رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

*** «حرب لبنان في حزيران ٨٢ هي نتيجة للاجرام الغبي والغباء المجرم» ***



● البروفيسور ليبوفتش ●

● تل ابيب – اعلن الفيلسوف الاسرائيلي، البروفيسور يشعياهو ليبوفتش، امس الاول، انه سوف يدعم في الانتخابات فقط من يعلن رسميا وعلنيا التضامن مع رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

وقال ليبوفتش هذا لوفد من شبيبة «ميرتس»، وقال ان قيادة «ميرتس» تعرف موقفه هذا، بدقة. ويذكر ان الاحزاب المكونة لحركة ميرتس، المبام وراتس وشينوي، تعارض بشدة وحماس «قومي» حركة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

وقال ليبوفتش انه يقترح على «الكيبوتس القطري» ان يوصوا شباب الكيبوتسات بعدم الخدمة في المناطق المحتلة. «واذا بعث مئات الشبان برسائل الى وزير الدفاع يعلنون فيها رفض الخدمة – قال – فان دولة الاحتلال لن تكون قادرة على مواصلة طريقها».

ووصف البروفيسور ليبوفتش حرب لبنان بانها «نتيجة لمزيج من الغباء الاجرامي والاجرام الغبي».

فوز كبير للجبهة في الانتخابات التجريبية في جامعة حيفا

* حيفا – لمراسلنا – نظمت منظمة الطلاب العامة انتخابات تجريبية في جامعة حيفا. وقد فازت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بنسبة ١٠٪ من الاصوات الصحيحة. وكان ترتيب الجبهة في المكان الرابع. وفاز في المكان الاول قائمة «ميرتس» حيث حصلت على (٣٢٪) وحزب «العمل» (٢٦٪) و«الليكود» (١٢٪).

اما الحركة التقدمية فقد حصلت على (٥٪) و«تسومت» (٨.٥٪) ولم تشترك قائمة الحزب العربي الدمقراطي. وحصلت قوائم «هتحيا» على (١.٨٢٪) و«المفدال» (١.٣٨٪) و«موليدت» (١.٢٤٪).

وقد اشتركت الاحزاب في يوم خصص للدعاية الانتخابية حيث القى ممثلو الاحزاب كلمات. ومثل الجبهة رئيس القائمة توفيق زياد وتمار غوجانسكي وهاشم محاميد وبنيامين غونين وآخرون.

وحاول اليمين العنصري التعرض لشعارات الجبهة والتقدمية. وطالبوا بانزال هذه الشعارات مما ادى الى وقوع مشادات كلامية ومحاولات للاعتداء بالضرب على الطلاب العرب، الذين تصدوا لهم ومنعوهم من الاقتراب الى شعارات الجبهة والتقدمية.

والقى توفيق زياد كلمة تعرض فيها لهذا الانفلات العنصري مؤكدا «اننا فزنا بالروح الدمقراطية الموجودة لدى كادر ونشيطي الجبهة». كما اشترك زياد في اجتماع للطلاب العرب حيث شرح مواقف قائمة الجبهة.

واقيمت بعد ذلك مناظرة سياسية في الجامعة اشترك فيها زياد ممثلا عن الجبهة ودادي تسوكر (ميرتس) واوري اور (العمل) ويوسي غولدبرغ (الليكود). ورد زياد على اسئلة الطلاب اليهود في مواضيع السلام وقائمة الجبهة. ولاقت كلمته استحسان الجمهور والطلاب اليهود.

ندوة تربوية في الطيرة

* الطيرة – لمراسلنا – تحت رعاية قسم المعارف لبلدية الطيرة عقدت، امس، في قاعة بيت الهستدروت في الطيرة ندوة تعليمية تحت عنوان «من المسؤول عن تربية وتعليم اطفالنا».

وقد شارك في الندوة كل من السادة: احسان بشارة، مفتش التعليم الخاص وشريف دعسان، المربي المتقاعد ود. حسن متاني، مدير عيادة صندوق المرضى في الطيرة واحلام عارضه، العاملة الاجتماعية ود. لطفي منصور، المدرس في كلية دار المعلمين والاخصائي النفسي مصباح طاطور.

افتتحت الندوة وادارتها مديرة المركز لتحسين التعليم، خديجة منصور. ورحب بالمشاركين رئيس لجنة العمال في الطيرة، السيد اديب منصور.

وقد تكلم كل من المشاركين في الندوة عن ناحية او نواحٍ معينة مسؤولة او ذات دور، صغير او كبير، في تربية وتعليم اطفالنا واعدادهم للحياة.

وفي نهاية الندوة رد المحاضرون على اسئلة ومداخلات الحضور.

بعد اكثر من سنتين على حادث الطرق المأساوي في الناصرة

ادانة سائق السيارة بتهمة التسبب في موت اصدقائه الثلاثة جراء الاهمال!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – أدان قاضي محكمة الصلح في الناصرة، غزيل، الشاب طوني عوض (٢٠ عاما) من الناصرة، بتهمة التسبب في موت ثلاثة اصدقائه الشبان جراء الاهمال في السواقة. والثلاثة هم المرحومون: عامر راشد ورمزي مجدلاني وامير سمعان وجميعهم من الناصرة. وقد توفيوا في حادث طرق وقع يوم ٩٠/٢/١٨ وكان يقود السيارة الشاب المتهم.

وجاء في قرار الادانة: «في يوم ٩٠/٢/١٨ في الساعة الثامنة مساء كانت سيارة فولكسفاجن – جيتا متجهة الى نتسيرت عيليت قادمة من طريق مكتب وزارة الصحة (جانب الرمزورات) وكانت خلفها سيارة اودي. السائقان كانا يقودان بسرعة. فقامت سيارة الاودي بتجاوز سيارة الجيتا عبر ما يسمى بالشارع المجتاز (عوكيف) عندها قام سائق سيارة الجيتا بتجاوز سيارة الاودي من جهة اليمين. ونزل عن الشارع. ثم عاد بسرعة. ففقد السيطرة على سيارته. واصطدم بسيارة تجارية كانت قادمة من الاتجاه المعاكس وكان يقودها السيد فرح بطحيش. فقتل الشبان الثلاثة على الفور: الطالب رمزي سميح مجدلاني (١٦ عاما) والعامل عامر سهيل راشد (١٧ عاما) والطالب أمير فؤاد سمعان (١٦ عاما) واصيب السائق، المتهم، والشاب لؤي سمعان عاقلة الذي كان يجلس الى جانبه كذلك اصيب سائق السيارة التجارية السيد فرح بطحيش.

ومن التهم التي وجهت الى سائق سيارة الجيتا، طوني عوض، عدم الحذر والتجاوز من جهة اليمين والتسبب بالموت عن اهمال.

هذا وتأجل صدور قرار الحكم العقابي الى يوم ٩٢/٧/٦.

انتخابات ٩٢

■ رمزي حكيم ■

هذا السقوط..!

كلمة لمرشحنا ابن النقب المحامي طلب الصانع

هل يعقل أن نتغاضى ونتجاهل قوله سبحانه وتعالى في محكم كتابه "يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء"

● سقط «الحزب الدمقراطي العربي»، في بيانه الدعائي الانتخابي الذي نشره على شكل اعلان في اسبوعية «البيداء» التي توزع في الرملة واللد والنقب، وعنونه بعبارة: «كلمة لمرشحنا ابن النقب المحامي طلب الصانع»، المرشح الثاني في قائمة الحزب، في حفرة التحريض الطائفي المقيت في محاولة لكسب الاصوات العربية من ابناء «الدين الواحد»!!

ولو بقي الموضوع عند حد بيان اعلاني انتخابي شخصي موقع من المحامي طلب الصانع لكنا ناقشناه وفضحناه معتبرين ان هذا الرأي من مسؤولية الشخص ذاته. لكن هذا الاعلان يتجاوز الطابع الشخصي. فهو صادر رسميا عن «الحزب الدمقراطي العربي». وعنوانه: «كلمة لمرشحنا..» وتذييله باسم الحزب وحرفه الانتخابي «ع»، يؤكد ان هذا الحزب يتحمل المسؤولية عن كل عبارة جاءت في البيان الدعائي.

البيان الدعائي يدعو ابناء «ديننا الواحد» الى التصويت «للحزب الدمقراطي العربي» ومقاطعة «الاحزاب الصهيونية سواء كان ذلك المعراخ او الليكود او ميرتس او غيرها من الاحزاب الصهيونية». ويضيف البيان، باسلوب دس السم في الدسم، ان «السياسة السلطوية المتمثلة في الاحزاب الصهيونية لا تفرق بين عربي يصوت لحزب صهيوني وعربي يصوت لحزب آخر... لذا وبما ان مصيرنا واحد ومشاكلنا واحدة وجلادنا واحد وديننا واحد، الا يكفي كل هذا من اجل ان نتوحد في اطار قوة عربية موحدة؟!!» (علامات التعجب من الاصل).

وشاء «الحزب الدمقراطي العربي» ان لا يترك اي مجال للشك في امعانه بالتحريض الطائفي المرفوض فانتقل للتوجه الى ابناء «ديننا الواحد» وسؤالهم في بيانه: «هل يعقل ان نتغاضى ونتجاهل قوله سبحانه وتعالى في محكم كتابه: «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء»»!

واضح ان اسقاطات هذا التوجه الطائفي واثارة النعرات الطائفية بين «عرب هذه الديار»، كما يكثر هذا الحزب من تكرار هذه العبارة، هي مهلكة ومدمرة على «عرب هذه الديار». و«الحزب الدمقراطي العربي»، بهذا الاسلوب «الانتخابي»، يكون قد تجاوز حتى مخططات السلطة القديمة والحديثة في محاولة تقسيمنا الى طوائف وقبائل وعائلات.

لم نكن نتصور، في اكثر الاحلام سوداوية، ان يصل هذا الحزب الى مثل هذا السقوط، السياسي والاخلاقي، المتمثل في اعتبار ان كل شيء «جائز» و«شرعي» لنهش الاصوات، كل شيء. وفي المقدمة تقسيمنا الى «مسلمين» و«مسيحيين» ومحاولة زرع الفتنة الطائفية.

اعلانات انتخابية جديدة لحزب «العمل»

تحريض بشع على العرب

● طلع علينا حزب «العمل»، أمس (الخميس)، باعلانات انتخابية دعائية نشرها في الصحف العبرية تضمنت، شكلا ومضمونا، تحريضا أرعن على العرب وديماغوغيا استهدفت، اولا وأخيرا، تزييف الحقائق خدمة لسياسة التأتأة وانصاف الحلول التي ينتهجها هذا الحزب. وتوسطت الاعلان صورة لشاب عربي يلبس الحطة الفلسطينية وهو يحمل المقلاع، في محاولة للتخويف والترهيب من هذا العربي الذي يصفه حزب «العمل» في اعلاناته التلفزيونية بانه «مخرب»!

فقد تساءل الاعلان في عنوان كبير بارز: «من احضر الانتفاضة الى باب بيتنا». وكان الجواب: «شمير احضر الانتفاضة الى داخل دولة اسرائيل!! ولذلك يجب تغيير شمير».

واضح ان «الليكود» وسياسته اليمينية المتطرفة المعادية للسلام ولحقوق الشعب الفلسطيني والمتمسكة بما يسمى «ارض اسرائيل الكبرى»، هي سياسة كارثية يجب التخلص منها عن طريق اسقاط «الليكود» و«تغيير شمير». لكن تبقى الحقيقة، يا حزب «العمل»، ان الانتفاضة انطلقت واندلعت بسبب الاحتلال وكل موبقاته على مدار السنوات الماضية. وحزب «العمل» لا يطرح البديل الحقيقي المقبول على الطرف الفلسطيني لـ «يطرد الانتفاضة من باب بيته». ورئيس هذا الحزب، يتسحاق رابين، اكد اكثر من مرة، في الفترة الاخيرة، انه لن يتنازل عن «سياسة» القمع والقتل والحصار في الاراضي المحتلة الى نصف مساحة الضفة الغربية تحت الشعار الزائف «المستوطنات الامنية»!، اضافة الى التمسك باحتلال القدس العربية المحتلة!

كان الاجدر بهذا الحزب ان يتوصل الى النتيجة الواحدة والوحيدة: الاحتلال، فقط الاحتلال، هو الذي «احضر الانتفاضة الى باب بيتنا». وان يستنتج، مباشرة، ان الانسحاب من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل – هو الذي «سيطرد الانتفاضة من باب بيته». لكن حزب «العمل» ما زال بعيدا عن هذا الاستنتاج.

لجنة الاربعين: لم نتسلم، حتى الآن، وثيقة رسمية بقرار درعي الاعتراف بعين حوض والخوالد والعريان!

● المطالبة بحل مشكلة كل القرى غير المعترف بها خلال الشهر الجاري ●

● حيفا – لمراسلنا – بعث السيد محمد ابو الهيجاء، رئيس لجنة الاربعين، برقية الى وزير الداخلية اريه درعي يطالبه فيها باخراج الاعتراف بقرى عين حوض والخوالد والعريان الى حيز التنفيذ.

وجاء في البرقية: «على الرغم من مرور ما يقارب الشهر على اعلانك الاعتراف بقرى لواء حيفا، لم نستلم حتى الان اي وثيقة رسمية من وزارة الداخلية تؤكد هذا الاعتراف، كذلك لم ينفذ اي نشاط على ارض الواقع لتحسين اوضاع السكان. ان ثقة السكان في هذه الفترة الحساسة مزعزعة وهم بانتظار الوثيقة التي تبرهن صحة ما سمعوه في وسائل الاعلام حتى الآن».

وطالب ابو الهيجاء وزير الداخلية بتعجيل الاجراءات التخطيطية وتوجيه الدوائر المختصة للقيام بما ينبغي القيام به نتيجة للاعتراف بالقرى.

وقد ارسلت لجنة الاربعين نسخا من البرقية لكل من دوف كيهات، مدير عام وزارة الداخلية السابق، وايلي لنداو، رئيس بلدية هرتسليا كونهما ترأسا اللجنة الخاصة التي عينها وزير الداخلية لبحث اوضاع القرى العربية غير المعترف بها في لواء حيفا والتي اعلن وزير الداخلية ومدير عام مكتبه عمرام قلعجي عن تبنيهما لتوصياتها.

وقد اعرب المسؤولون في لجنة الاربعين عن تخوفهم من عدم خروج هذه التصريحات الى حيز التنفيذ وطالبوا بحل مشكلة القرى العربية غير المعترف بها بكاملها خلال شهر حزيران الجاري كما وعد وزير الداخلية، وخاصة في منطقة الشمال وذلك حسب الاسس المعمول بها في خارطة لجنة الاربعين من اجل وضع حد لمعاناة الاف المواطنين المحرومين من ابسط الحقوق الحياتية.

اجتماع شعبي في فسوطة دعما للجبهة

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – عقدت جبهة فسوطة اجتماعا شعبيا تحدث فيه القائد الجبهوي توفيق زياد عن نضالات الشيوعيين والجبهويين ودورهم في الدفاع عن قضايا الجماهير في المجالات كافة، مؤكدا ان برنامج الجبهة هو الوحيد الكفيل باخراج المنطقة كلها من حمامات الدم والازمات وتحقيق السلام والاستقرار والرفاهية.

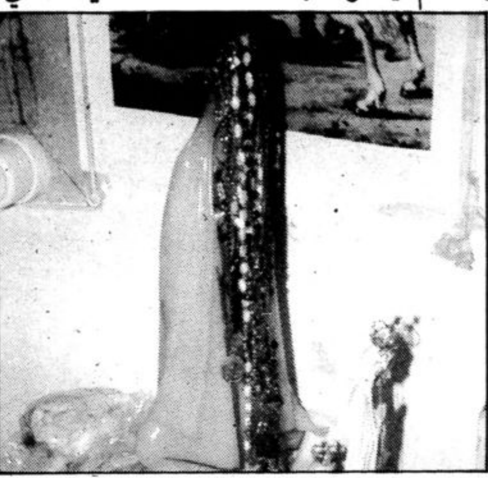
وبعد ان اسهب زياد في تعرية برامج ومواقف الاحزاب الصهيونية اكد انه بعد انتهاء الانتخابات تختفي تلك الاحزاب من الساحة ولا يبقى في الميدان الا الجبهة تعمل وتناضل دفاعا عن الحقوق ولرفع المظالم.

وتحدث الاستاذ سمعان سمعان عن تاريخ فسوطة واوضاعها مشيرا الى اهمية نبذ الاحزاب الصهيونية ودعم الجبهة حفاظا على التاريخ والكرامة ولنيل الحقوق.

اشاعة تنتشر كالنار في الهشيم في الناصرة

شاب ادعى انه شاهد العذراء وان الزيت المعطّر صار يرشح من تمثالها

* .. فانهال عليه الزوار من كل انحاء البلاد .. وبعضهم يمنحه عقود الذهب والخواتم!! * رجال الدين لا يصدقون. واحدهم يذكرنا بقصة احد المحتالين الذي اعتقل في لبنان اثر اشاعة مشابهة *



ودخلنا اليه في الغرفة، تمثال سيدتنا العذراء في صدر الغرفة وهو يجلس على يمينه مع شقيقته. على التمثال كمية من عقود الذهب والخواتم والاساور. الغرفة مظلمة. لها شباكان مغلقان تماما. الضوء الوحيد هو ضوء الشموع المحيطة بالتمثال. لفت نظرهم الى ان الغرفة مضغوطة وهناك حاجة للتهوية فرفضوا. طلبنا اشعال نور الكهرباء من اجل الصورة فرفضوا. والسبب: «مش لازم نغير شيء هيك كانت الغرفة لما ظهرت سيدتنا العذراء».

حسنا.. طلبت من نبيل ان يحكي لنا قصته مع السيدة العذراء فقال: قبل عشرة ايام ظهرت لي سيدتنا مريم العذراء وقالت انه سيحدث امر ما للعائلة. لم تفصح لي عما سيحدث بالضبط. ولكنها طلبت مني: «عندما يقع الحدث لا تقم انت بايصاله الى الناس والاتصال معهم.. فعندما يعلم الناس «كل مؤمن سيحضر لوحده».. واختفت دون ان تقول لي انه سينزل زيت من شخصها الذي نضعه عندنا في البيت.

– وما هي قصة «الزيت المبارك»!

– عندما استيقظت في اليوم التالي، وجدت الزيت ينزل من تمثال العذراء. فشعرت بأن العجيبة التي حدثتني بها سيدتنا العذراء تحققت.

– وكيف شاع الخبر؟

– انا كما ذكرت لك، طلبت مني سيدتنا العذراء ان لا اشيع الخبر. فالمؤمن يحضر لوحده الى البيت. ولكن في ذلك اليوم زارنا بعض الاقارب. ونقلوا القصة الى المعارف.. وهكذا حتى انتشرت القصة.

وبعد هذا بدأت الوفود الجماهيرية تتدفق «من الساعة السابعة صباحا حتى منتصف الليل لا نرتاح ابدا. منهكون من التعب ولكن سعداء».

حسب تقديره، زار البيت خلال هذه الايام خمسة آلاف مواطن. وهناك من يقول عشرة آلاف. بعضهم مؤمنون جاءوا ليروا ويصلوا لا اكثر. وبعضهم لديهم طلبات: «ابني يعاني من انسداد في ثلاثة اوردة في ساقه. الاطباء لم يجدوا له العلاج.. فجئت به الى هنا حتى تشفيه سيدتنا». و.. الطفل احمد سلمان من الناصرة وصل مع جدته: «حفيدي ولد مع اعاقة في جسمه.. بلكي الله بشفيه»..

السيدة ام حنا عبود رأت الموضوع بشكل آخر: «جاءت سيدتنا العذراء لتجمع كل الطوائف المتفسخة معا واختارت بيتا فقيرا وليس كنيسة حتى لا يزداد التفسيخ بين الكنائس وحتى لا تقول كل واحدة العذراء ظهرت عندي انا»..

* الزيت المبارك *

طلبنا من نبيل ان يرينا الزيت، فقصّ قطعة صغيرة من محرمة ورق (كلينكس) ووضعها في كيس صغير من النايلون وسلمنا اياها.

فتحتها. ووجدتها فعلا مرطبة بالزيت بشكل خفيف. شممتها. رائحة زيت زيتون، وليست عطرة كما قالت لنا والدة نبيل.

سألته: هل يمكنني ان ارى من اين ينزل الزيت. فأجاب: انظري بعينك.

طلبت ان المس التمثال بيدي فرفض، فمحارم الورق المنشورة تحت التمثال هي وحدها التي تدل على الزيت. اضافة الى وجود لمعان على التمثال. فطلبت ان اتأكد. لماذا لا نلمسه ونفحصه. فما المانع. فقال: فقط بالنظر.

اعطيته قطعة صغيرة من القطن وطلبت منه ان يمسها بالزيت المبارك. لارى بنفسي كيف يصل الزيت. فرفض في البداية ثم عدل رأيه ومسح نقطة واحدة من الزيت: «الزيت لا يكفي لجميع الموجودين»!!!

وماذا يقول رجال الدين

من الملفت للنظر، وطبعا ليس صدفة، انه لم يحضر الى بيت الشاب سوى اثنين من رجال الدين من الناصرة كما قال لنا والد الشاب واربعة رجال دين، من طوكيو كانوا في الناصرة في رحلة سياحية فسمعوا بالخبر وحضروا ليشاهدوا.

توجهنا الى عدد من رجال الدين لمعرفة رأيهم في الموضوع، وطلبوا عدم ذكر اسمائهم لحساسية الموضوع. جميعهم لم يتحمسوا للأشاعة ولم يصدقوها. وهذا السبب الذي منعهم للزيارة وكانت اجابة احدهم: «الكنيسة حذرة جدا لهذه المواضيع ولا تعطي رأيها الا بعد فترة من الزمن. وهذا الامر بحاجة الى اشهر. ووجود اشخاص خبراء. ومثل هذه الظواهر نسمع عنها ولكن بعد فترة يتضح انها ظواهر غير صحيحة.

اما سيادة المطران كرياكوس، الوحيد الذي وافق على ذكر اسمه، فقال: «حتى تكون عجيبة علينا ان نشعر بالاستفادة منها. فمثلا اذا كان احد الناس اعمى ومسح الزيت على عينيه فأصبح يرى.. عندها نقول انها عجيبة».. فهل حدث امر كهذا من الذي مسحوا جبينهم بالزيت!!!

● الشاب نبيل ابو نقولا يضع ورقة الزيت في كيس النايلون، والى جانبه تمثال العذراء، الذي يزعم انه يرشح بالزيت المبارك. وفي الصورة التحتا المواطنون ينتظرون بالدور.



* الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، تقرير وتصوير: آمال شحادة – منذ عشرة ايام تدور اشاعة في الناصرة بأن السيدة مريم العذراء، سلام الله عليها، قد ظهرت في المنام لاحد الشبان المتدينين في المدينة. خاطبته ومنحته بركتها، ومنذ ذلك اليوم وتمثالها المحفوظ لديه يرشح «بالزيت المبارك» الذي يحقق العجائب.

عندما وصلت الينا هذه الاشاعة لم نكترث كثيرا، فمثل هذه الاشاعات كثيرة في عالمنا. وفقط قبل سنتين سمعنا عن قصة مشابهة لاحد مواطني جنوب لبنان، الذي تبين فيما بعد انه محتال والزيت الذي سال من تمثال العذراء عنده اتضح انه زيت زيتون عادي قام بوضعه بشكل فني متقن، لكن الرجل، تمكن خلال تلك الفترة منذ انتشار الشائعة وحتى انكشاف امرها، من استغلال بساطة الناس وايمانهم الديني وحاجاتهم الماسة لشفاء ابن مريض او قريب.. فتدفقوا اليه بالآلاف ومن كل انحاء البلاد والعالم. وراحوا يدفعون «للعذراء» سلاسل الذهب ومختلف الهدايا. وقد كان بينهم من صدق الكذبة فراحوا يتحدثون عن العجائب التي صنعها ذلك «الزيت المبارك» في اشفائهم او حل مشاكلهم. اما الشخص الذي بث الاشاعة فقد اعتقل بتهمة الغش والاحتيال ونهب اموال المواطنين.

وفي هذا الاسبوع لاحظنا ان الاشاعة في الناصرة تنتشر كالنار في الهشيم. والوف المواطنين هرعوا الى بيت الشاب نبيل ابو نقولا في الناصرة ليشاهدوا العجيبة ويصلوا ويحصلوا على «الزيت المبارك» النازف من تمثال العذراء. جاءوا من اللد والرملة والقدس ومن جميع انحاء البلاد. من طائفة اللاتين التي ينتمي اليها الشاب ومن جميع الطوائف المسيحية. بل والتقيت، امس الخميس، هناك بعض المسلمين ايضا وكان بينهم مثقفون ايضا وضابط شرطة معروف..

احدى قريباتي المؤمنة جدا والتي تقدس السيدة العذراء ذهبت الى هناك وعادت الى البيت تجهش بالبكاء ايمانا واعجابا وتأثرا. فقررت الاطلاع على الامر بنفسي.

وزرنا البيت وهناك سمعت العديد من القصص التي بدأت تنتشر عن عجائب هذا «الزيت المبارك».:

– احد العمال الذي اصيب في حادث عمل رفض التأمين الوطني الاعتراف بأنه معوق. وهذا يعني انه سيخسر حقوقه، ذهب الى الشاب نبيل ابو نقولا فأخذ منه «الزيت المبارك»، فحدثت العجيبة. التأمين الوطني اعترف له بأنه معوق. وحلت المشكلة. وهو مقتنع بأن السبب يعود الى «الزيت المبارك».

– احد الشبان انهى دراسته مهندسا في التخنيون ولم يجد عملا، حضر مع والدته ومسح جبينه «بالزيت المبارك»، وفي اليوم التالي وجد له عملا في مجال الهندسة. وهو ايضا مقتنع ان السبب يعود للزيت نفسه.

– احد ابناء الناصرة كان يعاني من آلام شديدة في يده عندما مسح «الزيت المبارك» على جبينه «شعرت بأن سيخا من النار الملتهب خرج من يدي»، كما قال لهم.

وسمعنا القصص الكثيرة المشابهة. ولكن قلائل هم الذين يرددون قصصا اخرى تؤكد ان «الزيت المبارك» لم يفد شيئا.

وقد فوجئنا عندما زرنا البيت بهذا العدد الكبير من الناس. لقد وقفوا بالدور على باب البوابة. وهناك ثلاثة اشخاص يعملون منظمين على البوابة ومساعدين للشاب ابو نقولا في استقبال الناس ومسحهم بالبركة.

«يوم الفن» في كفرمندا

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – للسنة الخامسة على التوالي احتفلت مدرسة كفرمندا الشاملة بـ «يوم الفن» وذلك تكريما للفنانة الراحلة كوكب الشرق ام كلثوم، وقد شمل الاحتفال مسابقات في الرسم والشعر والغناء باشراف الاساتذة احمد شناوي وعمر زيدان وطه ياسين على التوالي.

تولى عرافة الاحتفال عمر سليمان زيدان وتلاه مدير المدرسة الاستاذ مصطفى السيد احمد الذي قدم التحية والشكر للقائمين على يوم الفن. ثم تلاه الاستاذ فتحي زيدان مدير القسم الاعدادي الذي تحدث عن حياة كوكب الشرق وما قدمته للفن العربي.

ثم جاء دور جوقة المدرسة وفرقة الفن حيث قدمت انشودة يوم الفن. وكانت الفقرة الحماسية للزمار الشعبي ابن يافة الناصرة الفنان معين حسين الذي دبكت على انغام مزماره فرقة دبكة من طلاب المدرسة.

وفي نهاية «يوم الفن» اعلنت النتائج وكانت على النحو التالي: في مسابقة الرسم فاز بالمرتبة الاولى الطالب نضال جهاد شناوي بالمرتبة الثانية الطالب محمد محمود حجيرات وبالمرتبة الثالثة الطالب علي احمد سمحات. اما في مسابقة الشعر ففازت في المرتبة الاولى الطالبة حليمة جهاد شناوي، وفي المرتبة الثالثة فاز الطالب مجدي مهنا زيدان.

اما في مسابقة الغناء ففازت في المرتبة الاولى بادرة محمود زابط وفي المرتبة الثانية فاز الطالبان اخلاص طه عبد الحليم وفادي طه ياسين وفي المرتبة الثالثة فازت الطالبة مروى طه ياسين. وفي مسابقة رسم كوكب الشرق ام كلثوم فازت الطالبة فداء محمد يعقوب.

نجاح اولي لجهود بلدية الناصرة في اقامة:

ملعب تدريبات في الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اجتمع رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد مع رئيس ادارة صندوق «السبورتوتو» آفي ألون ورئيس سلطة الرياضة في وزارة المعارف يريف غورن، وأمين مقطمن مفتش الرياضة للوسط العربي.. لمواصلة اتصالات البلدية لتنفيذ مشاريع رياضية لتطوير السلك الرياضي في المدينة والتي تتلخص، باقامة مدرج وغرف ملابس وحمامات وانارة للملعب البلدي، واقامة ملعب اضافي للتدريبات ومباريات فرق الدرجات الدنيا، وتزويد القاعة الرياضية بأجهزة رياضية واقامة ملاعب خارجية فيها (وهذه الاخيرة دخلت ضمن طلب البلدية في الميزانية للسنة القادمة).

هذه المشاريع ستبلغ تكاليفها مليونين ونصف المليون شيكل. والاقتراح يقضي بان تساهم المؤسسات المذكورة بنصف التكاليف والنصف الباقي على البلدية.

وقد ابدى المسؤولون توجههم الايجابي للاقتراح، الذي عرض ايضا على رئيس لجنة الرياضة في الكنيست ميخا غولدمان يوم ٩٢/٤/٢٤ في اثناء زيارته للبلدية. ومن المتوقع ان يصل البلدية القرار النهائي في اقرار ودعم المشروع خلال الاسابيع القادمة.

هذا واختتمت الزيارة بجولة للاماكن المذكورة بمشاركة السيد رامز جرايسي القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة وسكرتير البلدية السيد عبدالله جبران، وعضو البلدية السيد سمير مجلي والمهندس عيسى بشارة رئيس قسم الهندسة الخارجية في البلدية والسيد معين شمشوم مدير دائرة الرياضة والمهندس روحي القدسي.

تقليص كمية المياه لجمعية الطلائع للري في كفرياسيف!

* عكا – من مكتب «الاتحاد» – عقدت الهيئة الادارية لجمعية الطلائع للري في كفرياسيف الجلسة الاولى لها بعد انتخاب الهيئة الادارية الجديدة ولجنة المراقبة، جرى فيها بحث بعض الامور والقضايا المتعلقة بأعضاء الجمعية وارتباطهم ووضع الفلاح في كفرياسيف بشكل خاص والمزارع العربي بشكل عام وقضايا الضرائب وتقليص كميات المياه.

وكشف النقاب عن رسالة تسلمتها الجمعية من ادارة شركة «مكوروت» تعلمها ان كمية المياه التي خصصت لها ولجميع الاعضاء هي (٦٩) الف كوب من اصل (١٢.) الف كوب.

واكد الاعضاء ان هذا التقليص مضر ولا يتناسب مع متطلبات الاعضاء، خاصة على ضوء طلبات العديد من اهالي القرية الانتساب للجمعية. ويحول دون ذلك التقليص المستمر في كميات المياه.

وتقرر في الجلسة ارسال رسالة احتجاجية الى وزير الزراعة وشركة «مكوروت» ومفوضية المياه.

كذلك تقرر قطع المياه عن اعضاء الجمعية اذا لم يسددوا ديونهم، وذلك بموجب قرار المحكمة العليا.

وتقرر التوجه الى وزارة الزراعة لاعطاء قروض وتجربة انواع من الزراعة المتنوعة ومساواة المزارع العربي بالمزارع اليهودي.

وانتخب السيد عبدالله حوا، رئيسا ومتعب خير نائبا للرئيس وفضل عبود امينا للصندوق ومحمد الشفري سكرتيرا ورئيسا للهيئة الادارية. وراجي حريز شحادة مسؤول العلاقات. وتجدر الاشارة الى ان الجمعية تأسست عام (٨١) وتضم حاليا (٣.) عضوا.

اثر زيارة محمد مناع الى بلجيكا

اتفاق توأمة بين مجد الكروم ومدينة جمبلو البلجيكية

* الاتفاق على تصوير فيلم وثائقي عن مجد الكروم *

● بلجيكا – خاص بـ «الاتحاد» – عاد الى البلاد قبل ايام السيد محمد مناع رئيس مجلس مجد الكروم المحلي والمخرج قاسم شعبان مدير المركز الثقافي في المجلس المحلي، بعد زيارة عمل في بلجيكا استغرقت اسبوعا.

وكان السيدان مناع وشعبان قد استقبلا في مقر المؤسسات الطبية الاشتراكية في بلجيكا بحفاوة بالغة بحضور قادة المؤسسات الاشتراكية وحياهما السيد جوزيه ليجوا السكرتير العام للحركة الطبية والاجتماعية الاشتراكية.

وقد قام الوفد بزيارة عدد من المستشفيات والمراكز الطبية في مدينة نامير عاصمة القسم الفرنسي كما قام الوفد بزيارة بعض المراكز الثقافية والرياضية وعدد من المدارس ووقف عن كثب على الاوضاع الثقافية والرياضية هناك.

والتقى الوفد بعضو البرلمان الدكتور فيليب ماو والسيد حسين شعبان مسؤول العلاقات الخارجية في المؤسسات المذكورة والقى السيد مناع والدكتور فيلي ماو كلمتين وتبادلا الهدايا. كما التقى في العاصمة بروكسل السيد اندريه نينات السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الاشتراكية وتناول البحث تطوير العلاقات الثقافية بين الاشتراكيين ومجد الكروم. وزار الوفد المركز الصيفي للثقافة في مدينة اورفال واستقبلته السيدة كلير بيرو رئيسة المؤسسة وقام الوفد بزيارة لمدينة جمبلو حيث استقبله رئيس البلدية السيد جيرارد جوسا ومستشار رئيس الوزراء الفدرالي الفرنسي واعضاء البلدية وحضور وسائل الاعلام التي اجرت مع الوفد عددا من اللقاءات. وتم في الاجتماع الاتفاق على توأمة المجلس المحلي مع بلدية جمبلو. ووجه السيد مناع دعوة لرئيس البلدية وقبل رئيس البلدية الدعوة.

وجرى استقبال كبير للوفد في مركز الشبيبة الاشتراكي وحيى الوفد السكرتير العام لمنطقة نامير السيد دينو دي جورجيو واعلن قرار توأمة المركز الاشتراكي مع المركز الثقافي في مجد الكروم وشكر السيدان مناع وشعبان المسؤولين على هذه المبادرة الطيبة. وكعمل اولي للتوأمة سيقوم وفد بلجيكي بزيارة مجد الكروم خلال شهر تموز القادم بالاضافة لتصوير فيلم وثائقي عن مجد الكروم، سيتم انجازه خلال زيارة الوفد. وسيقوم مدرسون بلجيك بتعليم دورة للغة الفرنسية في المركز الثقافي في الصيف الحالي. كما قدم مدير المركز السيد دينو دي جورجيو كتب رسم للروضات في مجد الكروم.

استشهاد شاب من العروب بعد أن طعن جنديا في بيت لحم واصابه بجروح بليغة!

● احراق (٧) سيارات وحافلة اسرائيلية في القدس والبيرة ● ازدياد ملحوظ على فعاليات الانتفاضة في الاراضي المحتلة ● اصابة جندي خلال صدامات ●

● القدس – تقرير خاص – عشية مرور ربع قرن على احتلال الاراضي الفلسطينية وحرب حزيران شهدت الاراضي المحتلة، أمس، موجة ازدياد ملحوظ في فعاليات الانتفاضة ضد قوات الاحتلال وقطعان سوائب المستوطنين.

ففي العاشرة من صباح أمس هاجم الشاب جواد عبد الفتاح جوابرة (٢٦ عاما) من مخيم العروب احد افراد حرس الحدود الاسرائيلي في ساحة المهد في بيت لحم فطعنه في رقبته، مما ادى الى اصابة الجندي بجراح خطرة، فاطلق الجنود النيران باتجاه الشاب مما ادى الى استشهاده على الفور. وفي اعقابها فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على بيت لحم وقامت بحملة تمشيط.

وشهدت معظم مدن وقرى ومخيمات الاراضي المحتلة أمس وليلة أمس الاول مواجهات وصدامات. وشن شبان الانتفاضة هجمات ناجحة ضد اهداف اسرائيلية وعسكرية وحطموا زجاج عشرات السيارات الاسرائيلية التابعة للمستوطنين. كما اصيب اكثر من ٢٠ فلسطينيا برصاص الاحتلال. وتركزت المواجهات في قلقيلية وطولكرم ونابلس والخليل وغزة ومخيم المغازي وقرية عبسان ومخيم رفح.

واضرم شبان الانتفاضة أمس النيران في سبع سيارات اسرائيلية في القدس الغربية اضافة الى احراق حافلة اسرائيلية في مدينة البيرة. واتت النيران على المركبات الاسرائيلية بالكامل.

وأدخل الى مستشفى جنين الفتى قاسم شلاميس (١٥ عاما) من سكان قرية برقين (قضاء جنين) وذلك اثر اصابته خلال مواجهات اندلعت في القرية والتي تخللها اطلاق الاعيرة النارية من قبل الجنود باتجاه الشبان بشكل عشوائي، وكثفت سلطات الاحتلال من تواجدها واغلقت المنطقة وذلك بسبب المؤتمر الذي عقد في القرية بحضور عضو الكنيست هاشم محاميد واهالي المطاردين بدعوة من لجنة الدفاع عن الحريات حول عمليات القمع والقتل المختلفة التي تمارسها الوحدات الخاصة بحق الشعب الفلسطيني.

واصيب، صباح أمس، جندي اسرائيلي من حرس الحدود برتبة ضابط بجروح في الجبهة خلال المواجهات التي جرت بالقرب من مدرسة ذكور قلقيلية التابعة لوكالة الغوث، حيث اغلق طلبة المدرسة الشوارع بالحواجز واضرموا النيران في اطارات السيارات وهاجموا دوريات الاحتلال بالحجارة. ورد جنود الاحتلال باطلاق الاعيرة النارية والمطاطية وقنابل الصوت باتجاه الطلبة ولم تقع اصابات.

واقتحمت هذه القوات المدرسة المذكورة وفتشت غرفها واعتقلت اربعة من الطلبة.

وهاجم شبان الانتفاضة في طولكرم، صباح أمس، بالحجارة صهريج وقود اسرائيلي اثناء توقفه في محيط محطة بنزين في المدينة.

وفي نابلس انتشرت اعداد كبيرة من جنود الاحتلال في الشوارع والاحياء واسواق المدينة وخاصة في حي رفيديا وشارع فيصل ومحيط المدارس. وشوهد الجنود وهم يوقفون الشبان والطلبة ويدققون في بطاقاتهم الشخصية.

الصين تطالب برفع الحصار عن قطاع غزة المحتل

● بكين – و.ص.ف – طلبت الصين من اسرائيل، امس الخميس، رفع الحصار الذي فرضته على قطاع غزة المحتل وعبرت عن قلقها الشديد بسبب التوتر الذي يسود هذه المنطقة المحتلة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية وو جيانمين «على السلطات الاسرائيلية ان ترفع فورا الحصار حتى يعود الوضع الى طبيعته في اقرب وقت».

الحزب الاشتراكي يفوز في الانتخابات اليوغوسلافية

● بلغراد – و.ص.ف – اظهرت النتائج الرسمية التي وزعتها اللجنة الانتخابية واوردتها وكالة «تانيوغ»، امس الخميس، ان الحزب الاشتراكي الصربي (الشيوعي سابقا) برئاسة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش حقق انتصارا في الانتخابات التشريعية في ٣١ ايار لاختيار برلمان جديد ليوغوسلافيا الجديدة (صربيا ومونتنيغرو).

وفاز الحزب الاشتراكي بـ ٧٣ مقعدا من مجموع مقاعد البرلمان البالغة ١٣٨ بينما احرز الحزب الراديكالي الصربي اليميني برئاسة فويسلاف سيلسي ٣٣ مقعدا والحزب الدمقراطي الاشتراكي في مونتنيغرو (الشيوعي سابقا) ٢٣ مقعدا وتوزعت المقاعد الاخرى بين المستقلين وبعض الاحزاب الصغيرة.

مع استمرار المعارك في كابول
الحكومة الافغانية تهدد بالتدخل العسكري لوضع حد للاقتتال بين «المجاهدين»

● كابول – و.ص.ف. – هددت الحكومة الافغانية المؤقتة، امس الخميس، بالتدخل عسكرياً لوضع حد للمعارك الدائرة منذ الثلاثاء في كابول بين الباشتون السنة من حزب الاتحاد الاسلامي المؤيد للسعودية وبين المجاهدين الشيعة من حزب الوحدة المؤيد لايران.

وغادر الاف الاشخاص المدينة، امس، وامتلأت المستشفيات بمئات الجرحى ضحايا المعارك التي ادت الى مقتل نحو مئة شخص واسر نحو الف آخرين لم يعرف مصيرهم.

وشكلت الحكومة المؤقتة برئاسة صبغة الله مجددي قوة لحفظ السلام تضم بشكل خاص وزير الدفاع القائد احمد شاه مسعود واعضاء من الميليشيا الاوزبكية التابعة لعبد الرشيد دوستام وكذلك مجاهدين ينتمون الى مجموعات موالية.

وقال مجددي وادعو الطرفين الى المصالحة والا فسنضطر الى التدخل وسيكون تدخلنا قاسياً للطرفين». وجاءت هذه الدعوة في وقت استمرت المواجهات في المدينة واستخدمت فيها الآليات المصفحة والمدفعية والقذائف الصاروخية.

وقال مجددي في تصريح لوكالة الانباء الافغانية «تلقينا اعلانات من الجانبين سنكشف عن مضمونها قريباً».

وقالت مصادر حكومية ان مسعود عين اليوم (الجمعة) موعداً نهائياً لاقرار وقف اطلاق النار في اطار جهوده للوساطة.

وقال زعيم الميليشيا الاوزبكية الجنرال محمد نواب خان من ناحيته «سننتظر حتى هذا المساء (الخميس) ومن ثم سنقوم بعملية عسكرية واسعة». وقد وضع ١٥ الف رجل تابعون لنواب خان في حالة تأهب في كابول.

وامعانا في زيادة الغموض سرت انباء امس، عن وقوع اول مواجهات منذ عشرة ايام بين عناصر في الميليشيا الاوزبكية المؤيدة وبين اعضاء في الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار الذي انسحبت قواته الى جنوب المدينة.

ترقبوا.. ترقبوا.. ترقبوا

بمبادرة مؤسسة القدس للسينما والتلفزيون بالاشتراك مع المسرح الوطني الفلسطيني – القدس

وبالتعاون مع المركز الثقافي البلدي – الناصرة

اسبوع الفيلم الفلسطيني

من ٩٢/٦/١٩ – ١٩٩٢/٦/٣٠

اكبر مجموعة من الافلام الفلسطينية وبحضور غالبية المخرجين الفلسطينيين.

يعرض في القدس – الناصرة – نابلس – الدهيشة

انتظروا التفاصيل في صحف الاسبوع القادم

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٥ حزيران ١٩٩٢ الصفحة ٦

في عريضة موقعة الى الحكومة وجميع الاحزاب

٣٦ ضابطا في الاحتياط يطالبون بالانسحاب من قطاع غزة المحتل!

● لا يمكننا ان نفرض سلطتنا على فقراء لا يملكون شيئا ●

● القدس – وقع ستة وثلاثون ضابطا وجنديا اسرائيليا انهوا واحدا وثلاثين يوما من الخدمة كاحتياطيين في قطاع غزة المحتل عريضة موجهة الى الحكومة والاحزاب قبل الانتخابات في الثالث والعشرين من حزيران يطالبون فيها بالانسحاب الاسرائيلي من هذه المنطقة.

وينتمي الموقعون، وهم من جميع الاتجاهات السياسية، الى احدى فرق المشاة في الجيش ونشروا، امس الخميس، هذه العريضة التي يؤكدون فيها وان وجود الجيش في غزة يلحق الضرر جسديا ومعنويا بالعسكريين والفلسطينيين».

واضافوا «اننا ندعو جميع رؤساء الاحزاب والحكومة المقبلة الى ان يجعلوا من سحب الجنود العاملين في غزة اولوية لهم. ان وجودنا هناك لا طائل تحته وهو يضني العسكريين ويكلف غاليا وليس له اي اهمية بالنسبة الى امن الدولة».

وسيوزع الاحتياطيون العريضة قريبا في قيادة المراكز الانتخابية لمختلف الاحزاب السياسية.

واشار قائد الفرقة الملازم لافي متيري الى ان هذه العريضة لا تشكل انتقادا يوجه الى الجيش بل ضد المسؤولين السياسيين.

واضاف «اننا لا نساهم في امن اسرائيل لكننا ايضا نزيد الحقد علينا ونزيد بالمقدار نفسه كهنا لاننا لا نعود جنودا هناك بل نصبح شرطة».

وقال ان «بعض موقعي العريضة اعضاء في احزاب متطرفة وهم توصلوا الى ضرورة انهاء الخدمة في هذه الاراضي» المحتلة.

وروى جندي من الموقعين ان «فتيانا فلسطينيين توسلوا الينا ان نعطيهم ليأكلوا. وكنا نلقي نحوهم ما نحمله من خبز وبرتقال من مركز مراقبتنا العالي الواقع على سطح مبنى من سبع طبقات. كانوا من الجوع بحيث تقاتلوا لالتقاط ما استطاعوا اليه سبيلا. لا يمكننا ان نفرض سلطتنا على فقراء لا يملكون شيئا».

محاميد يهنئ عرفات بنجاح العملية الجراحية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجه النائب هاشم محاميد، رئيس المجلس المركزي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس الخميس، برقية الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هنأه فيها بنجاح العملية الجراحية.

وجاء في البرقية:

«الاخ الرئيس ياسر عرفات المحترم،

رئيس دولة فلسطين، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية

باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل باعضائها العرب واليهود نبعث اليكم بتهانينا القلبية بنجاح العملية الجراحية – وتمنياتنا لكم بالشفاء العاجل ودوام الصحة والعافية من اجل الاستمرار في قيادة مسيرة الشعب الفلسطيني نحو الحرية الآتية لا محالة ونحو الاستقلال الوطني بقيادة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، منظمة التحرير الفلسطينية.

واقبلوا تحياتنا وتقديرنا..

النائب هاشم محاميد – رئيس مجلس الجبهة القطري»

اعتقال شاب من عكا على خلفية دينية!!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة عكا، يوم امس الاول، الشاب زهير عمار من عكا (٢١ عاما) بعد ان داهم عدد من افراد الشرطة بيته وقلبوا اثاثه واخذوا معهم ما وجدوه من اشرطة تسجيل والاعلام الخضراء (الشاب زهير متدين وهو عامل مصنع).

وعلم مراسلنا من مصدر موثوق من افراد العائلة ان سبب الاعتقال هو شكوى جارة يهودية تسكن بالقرب من منزل زهير «تتضايق» دائما من زيه الديني ومن شعار «لا اله الا الله» المكتوب فوق الباب. وقد اقدمت عدة مرات على محاولة محو الشعار!! وتتضايق ايضا من سماع الاغاني الدينية التي يسمعها زهير!!

هذا واوكل ذووه المحامي فؤاد عمار ليدافع عنه حيث ستنظر محكمة الصلح في عكا في القضية اليوم.

السفير الامريكي يحل ضيفا على بلدية شفاعمرو

● نمر حسين يطالب هاروب بالعمل على تخصيص منح امريكية للطلاب العرب في البلاد ●

● من اليمين: السفير الامريكي وليام هاروب وابراهيم نمر حسين (الثالث من اليمين) والمهندس رياض خوري ●

(تصوير: «الاتحاد» – شفاعمرو)

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – حل السفير الامريكي في اسرائيل وليام هاروب، امس الخميس، على بلدية شفاعمرو حيث كان في استقباله رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين والقائم باعماله المهندس رياض خوري ونائب الرئيس، الشيخ فهيم عليان والدكتور ماجد الحاج والاستاذ امين عنبتاوي وعضو سكرتارية اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية محمد زيدان واعضاء البلدية وجمع من المستقبلين.

وتم استقبال السفير ومرافقيه في مبنى القلعة، المركز الجماهيري في شفاعمرو. وتحدث في اللقاء الذي عقد بعد الاستقبال السيد ابراهيم نمر حسين فرحب بالضيف. وطالب السفير بالعمل على تخصيص منح دراسية للطلاب العرب في اسرائيل. وتلاه الاستاذ امين عنبتاوي وبعده السيد محمد زيدان. وتحدث عضو البلدية عن الجبهة، احمد حمادة، فطالب السفير الامريكي ببناء قاعة رياضية في المدينة. وتحدث الدكتور ماجد الحاج فقال ان العرب في اسرائيل سيبقون مواطني الدولة رغم الازدواجية ورغم موقفهم المؤيد لاخوتهم الفلسطينيين وسنناضل من اجل المساواة.

وكانت الكلمة الختامية للسفير الامريكي، فقال: لا اعتقد بان اي دولة في العالم لها الحق ان تتحدث عن الدمقراطية دون مساواة جميع مواطنيها. واضاف «ان الامريكيين فخورون بالمسيرة السلمية بين اسرائيل والفلسطينيين واسرائيل والدول العربية. لكن يجب ان نكون صبورين وان «السيد بوش اعلن اكثر من مرة ان الولايات المتحدة الامريكية ملتزمة بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

«الدورية الخضراء» تصادر (٢٠٠) رأس غنم لأحد ابناء عشيرة العزازمة

* بئر السبع – قام افراد ما يسمى «الدورية الخضراء»، في ساعات ظهر امس الخميس، بمصادرة نحو ٢٠٠ رأس غنم تابعة لحسن ابو عمران، من عشيرة العزازمة.

وقد قام رجالات «الدورية» بنقل الغنم الى منطقة مغلقة. وهناك بدأوا بتحميلها على شاحنات بغية اخذها لمركز الحجز (الكرنتينا)، الكائن في مدينة بئر السبع. وفي الوقت نفسه اوقفوا صاحب المواشي بتهمة «الدخول الى منطقة عسكرية مغلقة».

ويذكر ان ابن عمران كان قدم طلبا للمحكمة ضد السلطات التي تريد «سلبه اراضيه».

وطالبت جمعية «مؤازرة وحماية حقوق البدو»، التي اذاعت النبأ، باطلاق سراح ابن عمران وارجاع مواشيه اليه، وكذلك التحقيق في مسألة مصادرة القطعان، لان هناك تهما واضحة وصريحة بأن «الدورية» تقوم بنقل المواشي التابعة للبدو الى مناطق ممنوع الدخول اليها، بقصد التسبب بأضرار لأصحابها.

مظاهرة ضد حوادث الطرق في الطيرة

* الطيرة – لمراسلنا – شارك قرابة (٥٠٠) شخص من ابناء الطيرة في المظاهرة الاحتجاجية التي جرت امس في المدخل الجنوبي للمدينة، حيث سد المتظاهرون الشارع العام واوقفوا حركة السير لفترة دامت قرابة ساعتين.

وكان غالبية المتظاهرين من سكان الشارع العام الذي كثرت فيه حوادث الطرق وكان آخرها الحادث الذي راح ضحيته ابن الطيرة احمد حسن خاسكيه قبل ايام.

وقد رفع المتظاهرون لافتات تطالب السلطات المختصة بوضع حد للموت على الطريق.

وقال منظمو المظاهرة انهم يريدون لفت انتباه السلطة المحلية والشرطة الى انهم يرفضون ان يموتوا او يموت ابناؤهم في حوادث الطرق على هذا الشارع، وانهم يمهلون السلطة والشرطة اسبوعا واحدا للقيام بأعمال وقاية والا فانهم سيملأون الشارع بالسيارات والتراكتورات في الاتجاهين ويغلقون الشارع كليا.

وقال مدير فرع الطيرة للمجلس الوطني لمنع حوادث الطرق، السيد زكريا سمارة، انه قتل في حوادث الطرق، في هذا الشارع خلال السنة الاخيرة، خمسة اشخاص وجرح ٢٥ شخصا من بينهم ٥ اصابات بليغة اصيب اثنان منهم بعاهة ابدية. وقال: لقد حذرنا كثيرا من خطورة الوضع في هذا الشارع، وطالبناها بمضاعفة المراقبة واجبار السائقين على تخفيف السير في الشارع. ولكن طلبنا لم يستجب.

اصابة طالبين من عرابة جراء سقوط اجزاء من سقف غرفة دراسية

● عرابة – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – امس الاول وفي الساعة الثانية عشرة سقطت اجزاء من سقف غرفة الصف الرابع «ج» في مدرسة عرابة «ب» على رؤوس الطلاب مما ادى الى اصابة الطالبين طارق شلاعطة ورامي نصار بينما هرب بقية الطلاب من الصف. وعلى الفور قامت ادارة المدرسة بتحويل الطالبين الى عيادة «كوبات حوليم» في القرية. وبعد ان قدمت لهما الاسعافات الاولية المطلوبة اعيدا الى البيت.

وتجدر الاشارة الى ان الغرفة المذكورة اقيمت قبل اكثر من ٥٠ عاما وقد بنيت في عهد الانتداب البريطاني. وبسبب نقص الغرف واهمال وزارة المعارف في هذا المجال تضطر ادارة المدرسة لاستعمالها واستعمال اربع غرف شبيهة بها. وقام رئيس المجلس بارسال برقيات الى وزير المعارف والمسؤول عن قسم البناء في الوزارة يبلغهما بالحادث. ويحمل وزارة المعارف المسؤولية كما استدعى عددا من المهندسين لفحص سلامة البناء.

● سالم جبران ●

«اهترأت أكفنا ونحن نصفق فكيف يمكننا ان نحمل السلاح»

*** حرية الوطن وحرية الشعب هما وجهان لحقيقة واحدة ولا حرية للوطن ما دام الشعب مستعبدا، مقهورا، مخنوق الارادة ***

■ في اليوم الاول لحرب حزيران ١٩٦٧ وجد عدد كبير من الشخصيات الشيوعية والوطنية الاخرى انفسهم في المعتقل، بناء على امر عسكري من قائد الاركان آنذاك، اسحق رابين، وذلك للمحافظة على امن الدولة وامن الجمهور. فكأنما خاف الجنرال رابين وهو يحتل ارض العرب في كل الاتجاهات ان نفاجئه بجيوشنا نحن، من المؤخرة.

وبقينا في سجن الدامون حوالي الشهر. وكان طبيعيا، بالاضافة الى قراءة الكتاب او سماع الراديو، ان نفكر تفكيرا حادا موجعا بمصيرنا كفلسطينيين ومصيرنا كأمة عربية.

وكان التفكير الرصين العميق بعيد النظر يختلط بالنكتة الساخرة. وليس هناك امرّ من سخرية شعب ما من نفسه، في حالة الهزيمة والانهيار.

واذكر ان رفيقنا العزيز على عاشور قال لنا في رصانة وعبوس، في احدى الليالي: «المشكلة الان ليست الاحتلال احتلال كل فلسطين واحتلال كل سيناء واحتلال الجولان. المشكلة التي تشغل بالي هي ان الرزنامة السنوية قد لا تتسع الى ايام الذكرى، ايام النكبات والكوارث والنكسات التي حلت وستحل بالامة العربية. وقال ضاحكا:

ومن الممكن ان يصير اليوم نفسه حاملا لمناسبتين. ولم يكن يعرف انه بهذا كان يتنبأ. فها هو الخامس من حزيران يوم ذكرى لحرب ٥ حزيران ١٩٦٧ ويوم ذكرى لحرب اسرائيل ضد لبنان والفلسطينيين.

ربع القرن الماضي كان حافلا، للاسف، بالتراجعات العربية، سياسيا وفكريا وثقافيا وقوميا. ومن كل ما حولنا يمكننا القول ان حرب حزيران ما زالت مستمرة. مستمرة في العدوان الوحشي اليومي على الشعب الفلسطيني. ومستمرة في استمرار في العدوان الوشحي اليومي على الشعب الفلسطيني. ومستمرة في استمرار احتلال الجولان، ومستمرة في احتلال لبنان. ومستمرة في «السلام» الذي عقده النظام الساداتي مع حكام اسرائيل. ومستمرة في العدوان الامريكي على الشعوب العربية.

ولكن ما يؤلم، خصوصا، هو الاثار الداخلية المهلكة للعدوان على الشعوب العربية.

لقد تفاقمت الاقليمية واتسعت الطائفية، وانتشر الفساد، وصار التحالف مع الغاصب الاجنبي ضد شعب عربي ظاهرة «قومية» وهذا الانهيار للثقافة والعلم والتعليم والانتشار للشعوذة هما الوجه «الثقافي» للكارثة القومية السياسية.

ان المرء اذ يقف ازاء المشاكل الحادة الكثيرة للامة العربية لا يمكنه الا ان يصل الى الاستنتاج العام، وهو ان الواقع العربي لا يمكن اصلاحه بالترقيع، بالاصلاحات الجانبية، بالتجاوب مع هذا المطلب او ذاك. ان الواقع العربي كله هو واقع مريض جدا، يدعو الى الانقباض، حقا.

منطقة من اخصب مناطق العالم بالارض الزراعية وبالثروة الحيوانية. ومع هذا فان ٨٦٪ من المواد الغذائية المستهلكة في العالم العربي - مستوردة.

منطقة من اغنى دول العالم بالثروات الطبيعية، النفط وغيره، ومع هذا فهي من افقر مناطق العالم.

حوالي ٢٠٠ مليون من البشر، مع بعد استراتيجي عميق جدا. ومع هذا، فان حكام اسرائيل يتلذذون في اهانة العرب عسكريا وسياسيا.

هناك حاجة ماسة الى التنمية ولكن معدل النمو السكاني اكبر من معدل النمو الاقتصادي - الاجتماعي. وفي هذه الحلقة المفرغة يزداد وضع العرب سوءا من سنة الى اخرى.

وخلال كل هذه المسيرة المأساوية يدفع الشعب الفلسطيني ثمنا باهظا، يوميا، من دم ابنائه وبناته، ويدفع عذابا ومعاناة يجعلانه اكثر شعوب الارض نزيفا، في الوقت الراهن.

هل يدفعنا هذا الواقع الذي تعيشه امتنا الى اليأس؟ الى القنوط والشعور بان لا مستقبل ولا جدوى من النضال؟

ان الحاقدين حضاريا وقوميا على شعبنا يريدوننا ان نصل الى هذه النتيجة بحيث لا يبقى امامنا الا اعلان الولاء لشمير ورابين.

ولكننا نعتقد بان الازمة الشاملة والعميقة للوضع العربي تقود وستقود حتما، الى صياغة البديل الشامل، قوميا واجتماعيا.

الخلاص القومي يتمازج تمازجا كاملا مع خيار الدمقراطية واطلاق الطاقات المبدعة للشعب في معالجة واقعة وبناء مستقبله.

قال محمد الماغوط، الشاعر المبدع مرة: «يقولون لنا قاتلوا.. وكيف نقاتل وليست عندنا اكف.. يقولون لنا ولماذا ليست عندكم اكف.. فنقول: لقد اهترأت اكفنا ونحن نصفق. ويجب ان يكبر جيل غير ذليل جيل لا يصفق حتى يتمكن من حمل السلاح للدفاع عن وطنه».

ان حرية الوطن وحرية الشعب هما وجهان لحقيقة واحدة. ولا حرية للوطن ما دام الشعب مستعبدا، مقهورا، مخنوق الارادة.

وفي ٥ حزيران من الضروري ان نركز فكرنا ليس فقط حول الارض المنهوبة، بل ايضا حول حرية الشعب المنهوبة. ويقيننا ان استعادة الارض المنهوبة واستعادة الحرية المنهوبة هما قضية واحدة.

● بشير البرغوثي ●

ليكن «ميثاق الشرف» نقطة انطلاق لما بعده!

يلوح في الافق تحسس واضح بضرورة التخلص من سلبيات مسلكية باتت تلقي بظلها الثقيل على حياة الناس ونظرتهم لبعض جوانب الاداء عبر مسار الانتفاضة وخارجه.

ولقد اعطت المؤتمرات الشعبية الحاشدة في قطاع غزة مضمونا عمليا لذلك التحسس كانت ترجمته الصريحة: هاكم انتفاضتكم، خلصوها من سلبياتها واعيدوا لها بدوركم الفاعل طابعها الاصيل.

ومن العجب ان يشعر البعض بشيء من التحفظ تجاه تلك المؤتمرات، وان يفضل عليها اللقاءات المختصرة وكأن بين هذه وتلك تناقض او اسوار.

لم يكن هناك سر فيما قيل في تلك المؤتمرات، بل ان نجاحها كان بسبب معرفة الحضور المسبقة بكل ما قيل. وكان الجديد هو ان الحاضرين بحضورهم ارادوا على رفضهم للسلبيات من اجل الانتفاضة، والخروج من دائرة الهمس بذلك الى التصريح به، وصولا الى دفع اصحاب الحل والربط لتجاوز موقف اللامبالاة الى موقع الفعل والتأثير.

ولعل فيما يدور من مباحثات لاقرار «ميثاق شرف» بين القوى الفاعلة ما يبشر بالخير، وما يشير الى بداية لتجاوز مرحلة اللامبالاة.

لكن لا بد من الاشارة الى بعض المحاذير والعقبات التي اذا لم تؤخذ في الاعتبار يخشى ان لا تتحول البداية الى انجاز، وتظل الامال المعقودة عليها هائمة لا تستقر حيث يريدها الشعب ان تكون.

ومحك النجاح هنا هو ما اذا كان «ميثاق الشرف» الموعود نقطة انطلاق جادة للعودة بالانتفاضة الى طابعها الجماهيري.

تلك هي الضمانة لعدم تكرار الانتهاكات والسلبيات ولوضع الضمير الشعبي حيث يجب ان يكون قاضيا ومربيا وموجها لحسن التصرف والسلوك.

لقد بدأت السلبيات والانتهاكات والتصفيات مع بداية انحسار الطابع الجماهيري للانتفاضة وبروز الهياكل الادارية تحت مختلف الاسماء بديلا من اللجان الشعبية، وسببها رئيسيا من اسباب ذلك الانحسار. ولا شك بوجود اسباب اخرى تكمن في النظرة العامة للانتفاضة وترتبط بتجربة بعض القوى الوطنية الذاتية ومحاولاتها تصوير «الجديد» الناشيء وكأنه امتداد بسيط لتلك التجربة يصح عليه ما يصح عليها من اساليب وطرق في التعامل والسلوك.

لذلك لا يكفي ان يتلخص كل شيء في تجربة السنوات الاربع الماضية في مجرد الاعلان عن «ميثاق شرف» بل يجب ان يتم تجاوز ذلك الى عودة جادة لتقويم التجربة بمسلكياتها واساليب تعاملها مع الجماهير تنظيما وتعبئة واستماعا لهمومها ومشاكلها وقابلياتها الكفاحية.

ولقد قيل، في هذا المجال كثير لم يتحقق، وتحقق، ايضا، كثير ولم يستغل ويبنى عليه. ومن السهل فرز ذلك بالعودة الى النداءات عبر السنوات الماضية لمعرفة ما تحقق وما لم يتحقق منها، وما كان ممكنا لو توفرت له الاسباب بالتعبئة وحسن التنظيم، وما كان غير ممكن لاسباب موضوعية.

وعن كل هذا هناك مسؤوليات لا يجوز ان تقيد ضد مجهول. كما ليس مطلوبا ولا مرغوبا، على الاقل في هذا الظرف، محاسبة احد او تبادل الاتهامات وتوزيع المسؤوليات عن تلك السلبيات. لكن المراجعة الداخلية مرغوبة والاعتراف بالخطأ، ولو في اضيق الحلقات، فضيلة. مع ان الاخطاء ليست اسرارا ولا المسؤولية عنها مجهولة.

وسيكون ميثاق الشرف وسيلة هامة لوقف السلبيات على مختلف اصنافها اذا ما وضع بين الجماهير وطلب منها ان تكون حارسة ومنفذة في وجه اي تجاوز. وسيكون ذلك ممكنا بجعله مادة حملة تعبئة جماهيرية واسعة ومثابرة تشارك فيه القيادة الفلسطينية لتضفي عليه المصداقية التي يستحقها.

ايفان فرولوف رئيس تحرير «برافدا» السابق في مقابلة في «لومنتيه» الفرنسية:

«هناك احساس ملموس بالفراغ السياسي في روسيا والحزب الشيوعي يجب ان يكون دمقراطيا وشبابيا»

*** كنت وسأبقى ماركسيا متمسكا بالتفسير الانساني للماركسية الخلاقة ***

عاد ايفان فرولوف الى عمله في موسكو، حيث يدير هناك «مؤسسة الانسان». وهذا الفيلسوف، الذي اجريت له عمليتان جراحيتان صعبتان في آب وايلول ٩١، يتأمل بهدوء الهزات التي اجتاحت بلاده، واجتاحت حزبه. ومعرفته بالكارثة، وتقييماته الدقيقة لاشخاص معينين، لم تحل دونه والنظر بثقة الى مستقبل شعبه.

وهو يقيم الان في باريس، والتقى البعض من زملائه، وتحدث الى رولان لروا، رئيس تحرير «لومانتيه». وابدى اهتماما كبيرا في عمل المؤسسة للابحاث الماركسية، واعرب عن رغبته في اقامة علاقات بين هذا المركز وبين المؤسسة التي يرأسها.

وقد اجاب هذا الشخص الذي ترأس هيئة تحرير «برافدا» منذ تشرين الاول ١٩٨٩ وحتى آب ١٩٩١، على اسئلتنا.

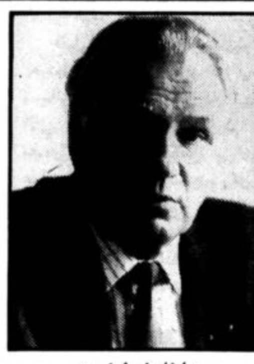
■ **بماذا تعمل اليوم؟ ولماذا اتيت الى فرنسا؟**

- انتسبت منذ ١٥ عاما الى اكاديمية العلوم، ومنذ سنة ١٩٨٦، اكثرت من العمل في السياسة. وقد انتخبت للجنة المركزية وبعدها للمكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، وشغلت وظيفة رئيس تحرير مجلة «كومونيست» وكنت مساعد غورباتشوف، واخيرا رئيس تحرير «البرافدا». والى جانب ذلك واصلت العمل في المجال العلمي.

وهذه هي المرة الاولى التي نجحت فيها في تلبية دعوة مدير دائرة العلوم الانسانية وان احسّن العلاقات القائمة منذ عشر سنوات. وقد قمت بهذه الجولة في اطار التحضيرات للاجتماع العالمي للفلاسفة الذي سيعقد في موسكو في ١٩٩٣ برعاية اليونيسكو، حيث انني اترأس هذه المنظمة.

■ **اين تقف من هذه الهزات التي تجتاح الاتحاد السوفييتي السابق؟**

- انا مخلص للابد لحزب الاصلاحات الذي وقف غورباتشوف على رأسه. ومنذ بداية البيريسترويكا وجدت نفسي ملتزما بهذا الاتجاه، وقدمت كل شيء من اجله. وترأست مجموعة العمل التي صاغت اقتراح البرنامج للمؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفييتي. وقد قدمت الصيغة النهائية في ٨/٥. ولاسفي تعرضت لمرض منذ بداية السنة، وفي ٨/١ سافرت الى دوسلدورف (المانيا الغربية) لاجراء عملية معقدة. وقد نشر اقتراح البرنامج في ٨/٨، وفي ٨/١٩ حدث الانقلاب الفاشل، الامر الذي علمت به فيما بعد.



* ايفان فرولوف *

رجعت الى موسكو في ٩/٢٣ بعد استقالة غورباتشوف من وظيفته كامين عام للحزب الشيوعي السوفييتي. وتوجهت اليه، فاذا به اصبح شخصا اخر. والامور التي تهمني لم تعد تهمه الان، وتركه للحزب كان عملا سلبيا للغاية. وقد قاطع اصدقاءه واحدا بعد الاخر، ليغاتشيف، ريجكوف، وانا ايضا.

كنت وسأبقى شيوعيا، وانا احافظ على بطاقة عضويتي في الحزب. وفي رأيي، ان حظر الحزب هو حظر غير قانوني، ومن الضروري الغاء هذا الحظر. وعندها يقرر الحزب في مستقبله. وقرارات اساسية كثيرة سوف تتخذ آنئذ، وليكن ما يكون ولكنني سأبقى شيوعيا، حتى ولو بدون بطاقة عضوية، فانا مؤيد للاشتراكية الانسانية والدمقراطية. كنت وسأبقى ماركسيا، مخلصا للتفسير الانساني للماركسية الخلاقة، وكل اعمالي تشهد على ذلك منذ زمن بعيد، ولست انوي قط ان اتنازل عن اي شيء.

■ **ما هو وضع الحزب الشيوعي في الدولة التي كانت الاتحاد السوفييتي؟**

- تصعب علي الاجابة، وليس فقط لانه محظور، انما ايضا، لانني الان فقط اعود الى نشاطي بعد نقاهة طويلة. وفي نهاية كانون الاول ١٩٩١ استأنفت مجموعة شبان من البرلمان الروسي، الى المحكمة عما اذا كانت اوامر الحظر الثلاثة تتلاءم مع الدستور. وقد أجلت جلسة المحكمة

● البقية على صفحة ٢ ●

● علي عاشور ●

على الاسرة الدولية ان تتحرك لحماية الفلسطينيين في قطاع غزة

● عندما احتلت اسرائيل قطاع غزة، في حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧، عمل وزير الدفاع الاسرائيلي في حينه – موشي ديان – كل ما يستطيع من اجل ربط القطاع، صناعيا وزراعيا، وفي كل مجال اخر من مجالات الحياة، باسرائيل. وبعد ذلك قال جملته المشهورة: «والان اذا اراد سكان القطاع (اي اذا استطاعوا) ان يتطوروا فليتطوروا»!

تماما مثلما يدفعون بالسجين الى الزنزانة بعد ان يكبلوا يديه ورجليه بالسلاسل ويقولون: «والان اذا اراد (السجين) ان يهرب فليهرب»!

خمسة وعشرون عاما وعمال القطاع يعملون، كالعبيد، في البناء، في المصانع والمزارع وورشات العمل وفي كل عمل اسود يزدريه «السيد الاسرائيلي»..

واذا اتى واحد منهم بأي عمل – مشروع او غير مشروع – دفاعا عن نفسه او انتقاما لكرامته المهدورة او لارضه المستباحة او لشعبه المهان فكل سكان قطاع غزة، بل كل العرب في الضفة الغربية وفي داخل الخط الاخضر معرضون للانتقام على ايدي دعاة: «الموت للعرب».

«فأين المفر يا اهل القطاع»؟ – يسأل بخبث «الاسياد» في اسرائيل وكأن لسان حالهم يقول: «اسرائيل من امامكم والموت من ورائكم وليس لكم، والله، الا الذل والخنوع. ولن يمكنكم من الهرب، ايها «العبيد» مثلما هرب عبيد روما من اسيادهم قبل اكثر من الفي عام حتى ولو استمرت انتفاضتكم عشرات السنين»!

اصوات كثيرة اسمعت – في اعقاب مقتل الفتاة الاسرائيلية المستنكر في بات يام على يد احد سكان قطاع غزة تطالب بخروج اسرائيل من القطاع الذي اصبح، في رأيها، كالورم السرطاني الذي يفتك بالجسد الاسرائيلي والذي لا يمكن الشفاء منه الا باجراء عملية جراحية لفصله عن هذا الجسد.

ولكن تلك الاصوات تتناسى عن وعي او عن غير وعي ان سواعد «العبيد» من قطاع غزة تبني في اسرائيل وتعمر وتكنس الشوارع وتنظفها. وبدون هؤلاء «العبيد» من اهل القطاع من الصعب ان تبقى اسرائيل عامرة وشوارعها نظيفة اللهم الا اذا وجدت اسرائيل «عبيدا» اخرين من عندها يقومون بالعمل الاسود الذي يقوم به «العبيد» من قطاع غزة وحولت من اجل ذلك كل اراضيها – وراء الخط الاخضر – الى ارض محتلة – الامر الذي لن يتحقق حتى لو اصبح لديها مليون عاطل عن العمل، وذلك لان «العبيد» من قطاع غزة هم ثمرة الاحتلال الذي فرض نفسه هناك ولا يزال يفرضها بقوة السلاح.



لذلك فان المشكلة التي تواجه اسرائيل الان هي ان شعب القطاع يرفض ان يعيش حياة العبيد حتى في ظل الاحتلال. فهو شعب، مثل كل شعوب العالم، ينشد الحياة الحرة الكريمة على ارضه وفي وطنه.

واذا كان نضال شعب القطاع، من اجل التخلص من حياة العبودية والاحتلال لا يعجب حكام اسرائيل فليحمل هؤلاء الحكام عصيهم على اكتافهم وليرحلوا من القطاع.

ولكن...

الخروج من قطاع غزة ليس مثل الدخول اليه.

فقبل ان يرحلوا يتوجب عليهم ان يعيدوا للشعب في قطاع غزة ارضه وسمائه وماءه وكهرباءه وكل ثرواته التي نهبوها. يتوجب عليهم ان يعيدوا اليه كل ما اقتطعوه من اجور عماله، خلال عشرات السنين، وكل ما سرقوه من كدحهم وعرقهم.

وليعوضوا هذا الشعب عن كل ما عاناه في ظل الاحتلال من بؤس وشقاء ومرض واعتقالات وسجن وقتل وتعذيب.

وليعلم كل الذين يطالبون بالاستمرار في اغلاق قطاع غزة ان القانون الدولي يلزم حكام اسرائيل بتوفير الحد الادنى من الدخل لسكانه حتى لا يموتوا جوعا.

فاذا كان حكام اسرائيل لا يستطيعون تشغيل عمال قطاع غزة، لاي سبب فهذا شأنهم. ولكن يتوجب عليهم ان يمنحوا هؤلاء العمال مخصصات بطالة الى ان يتم ايجاد اعمال لهم داخل القطاع. فهم لن يستطيعوا اخفاء الجرائم البشعة التي ارتكبها الاحتلال في القطاع طيلة السنوات الخمس والعشرين الماضية وراء الزوبعة التي تثار على خلفية اعمال القتل المستنكرة التي قام بها نفر ضئيل جدا من سكان القطاع.

ولتقم الاسرة الدولية بتبعاتها تجاه قطاع غزة عن طريق اقامة المصانع والمشاريع الاستثمارية فيه والمطالبة برفع الحصار المفروض عليه اذا كانت حقا تريد انجاح «المسيرة السلمية».

ان قطاع غزة مهدد الان – كما يقول اقتصاديون غزيون – بكارثة اقتصادية.

فعلى الرغم من ان عدد العمال في قطاع غزة الذين يعملون في داخل اسرائيل قد انخفض الى النصف تقريبا بعد حرب الخليج الا ان العمل في اسرائيل بقي يشكل مصدرا اساسيا من مصادر دخل سكان القطاع. ولا يزال هناك (عشية اغلاق القطاع مؤخرا) ما يقرب من ٣٠ الى ٣٥ الف عامل يذهبون الى اسرائيل يوميا للعمل فيها.

ويقول الاقتصادي من غزة – صلاح عبد الشافي – الذي يدير احدى مؤسسات التنمية الاقتصادية في القطاع – ان حركة البضائع اليومية من القطاع الى اسرائيل والضفة الغربية – وبالعكس – توقفت بالكامل بسبب اغلاق القطاع.

ويضيف ان الاغلاق المستمر لقطاع غزة سيعني بالتأكيد خسائر كبيرة للكثير من المصانع وقد يؤدي الى افلاس عدد منها او على الاقل الى الانخفاض في انتاج هذه المصانع مما ينعكس على مستويات الدخل في القطاع. وهذا سينطبق على القطاع الزراعي حيث ان الكثير من المحاصيل، وخاصة الخضروات، تذهب الى اسرائيل بشكل مباشر او غير مباشر.

ويضيف ايضا ان فرع الدواجن سيتأثر ايضا نتيجة استمرار الحصار على قطاع غزة.

ويؤكد ان البطالة هي الان (حتى قبل اغلاق القطاع) لا تقل عن ٦٠ بالمئة!

وذكر النقابي محمد مدوخ، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العمالية الفلسطينية في قطاع غزة ان اغلاق القطاع سيلحق الضرر باصحاب ما يزيد عن ٨٠٠ سيارة اجرة وباص كانت تعمل داخل الخط الاخضر والضفة الغربية حيث توقفت بشكل كلي علاوة على ان اصحابها يدفعون الضرائب سواء عملوا او لم يعملوا.

والخلاصة ان اهالي قطاع غزة هم الان عرضة الى الموت جوعا على ايدي حكام اسرائيل او ذبحا على ايدي دعاة الانتقام الذين يصرخون بشعار: «الموت للعرب».

وليس من المعقول ان يتركوا لوحدهم دون حماية. ان من واجب الاسرة الدولية ان تتحرك لحماية الفلسطينيين في قطاع غزة.

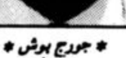
فاهالي قطاع غزة، مثلهم مثل اي شعب اخر اذا سدت سبل الحياة في وجوههم وفرض عليهم الموت فسيموتون بكرامة ولن يقبلوا ابدا ان تفرض عليهم الى ما لا نهاية، حياة الذل والعبودية.

«عربي قتل صبية في بات يام»
«شرطي من حرس الحدود قتل في غزة»
«توتر حاد في جنوب لبنان»
الى الامام للعمل
الليكود طاقم الانتخابات
الليكود
الليكود
الليكود
الليكود
pein

● محمود أبو شنب ●

الـى حيث القـت...!





* اسحاق رابين * | * اسحاق شمير * | * جورج بوش *

المعركة الانتخابية في اسرائيل اخذ اوارها يستعر، والمعراخ «العمل» بقيادة رابين يستقتل على العودة الى كراسي الحكومة الوثيرة وسيارات الحكومة الفخمة.

ولا يقل الليكود استقتالا عن المعراخ، للبقاء في حكومة لا تريد اي سلام مع العرب والفلسطينيين، بل يزداد الليكود تشجعا واندفاعا عندما يرى ان «الخصم» – الذي ليس خصما الا على الحكومة، وفي السياسة سيان تقريبا – يعلن انه على استعداد لاقامة حكومة مشتركة ليكود – عمل بعد الانتخابات.

وتزداد الهجومات الشخصية والاتهامات المتبادلة بين الحزبين كلما اقترب يوم الحسم، واننا لنصدق كل ما يقوله احد الحزبين عن الاخر فيما لا نصدق ما يقوله احدهما عن نفسه.

والمعركة في الحقيقة – وهي ما يحاول الحزبان الكبيران وفلقاتهما الاخرى – تدور في الواقع حول الاتجاهين:

الاول، ضم المناطق المحتلة، او اكثرها وهضم حق الشعب الفلسطيني وتكريس الاحتلال.

والثاني، السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية في حدود الخامس من حزيران.

فالاتجاه الاول يمثله الحزبان الكبيران والذين انشقوا عنهما بشكل او بآخر. والاتجاه الثاني تمثله الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ببرنامجها الواضح القديم الذي لم يتغير.

والامر متروك بالطبع لضمير الناخب ووعيه.

***

وفي الولايات المتحدة تدور معركة انتخابية للرئاسة وبوش، مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة في هذه الانتخابات يلطم كفا بكف، اذ يبدو ان المؤشرات كلها تشير ان الرئاسة ليست مضمونة له.

واول هذه المؤشرات، ان استطلاعات الرأي العام الامريكي تشير الى هبوط في شعبيته من ٧٠٪ ايام حرب الخليج الى ٤٠٪ اليوم. والحبل على الجرار. ويقول المقربون من الرئيس بوش بأن معركة الانتخابات هذه هي عبارة عن كابوس طويل بالنسبة له.

وبوش مهتم بالانشغال الزائد في القضايا الدولية الخارجية، وانه يتحرى عدم التدخل في الشؤون الامريكية الداخلية.

ولكي يزيل بوش هذا الانطباع، اقال جون سنونو وعين وزير المواصلات – صديق بوش الشخصي – صموئيل سكينر، ولكن هذا الـ السكينر لم ينجح على ما يبدو في ازالة الانطباع عن اهمال بوش للقضايا الداخلية في امريكا، خصوصا بعد ثورة فقراء امريكا في لوس انجلوس.

وتدور اشاعات قوية، ان الرئيس بوش سيحول جيمس بيكر اياه، للعمل في البيت الابيض، فقد اعتقد ان مثل هذا الاجراء كفيل باقناع الشعب الامريكي بان بوش حول اهتمامه كليا الى المشاكل الداخلية الملتهبة.

وخصوم بوش يتهمونه بأنه، وهو النشيط في القضايا الخارجية، اصيب بداء البطء بالنسبة للازمة في يوغوسلافيا فلم يفعل شيئا، وعندما تحرك، كان الوقت متأخرا.

وخصوم بوش يهاجمونه كذلك. ويتهمونه بانه هو الذي اوجد صدام حسين ولكنه لم يستطع ازاحته.

لا يبدو الرئيس بوش، بما جنت يداه، في وضع مريح في الانتخابات الامريكية التي ستجري بعد خمسة شهور.

ونحن نرجو للحزبين الكبيرين عندنا ما نرجوه للرئيس بوش، فشلا ذريعا في الانتخابات هنا وهناك، والى حيث القت رحلها ام قشعم.

ايفان فرولوف رئيس تحرير «برافدا»

● تتمة من صفحة ١ ●

مرات عديدة، وسوف تعقد في ٢٦/٥. وخبراء كثيرون مقتنعون بأن على المحكمة الغاء حظر الحزب.

امور كثيرة مرتبطة بهذه المحكمة. وعلى اللجنة المركزية والمؤتمر ان يتحولا الى شبابية اكثر. فلقد تغير الوضع من اساسه. والاتحاد غير قائم بعد. وقد اكل الدهر وشرب على اقتراح البرنامج، الا ان الفكرة المركزية فيه ما تزال صالحة.

الفرقة ما تزال قائمة في الوقت الراهن. وهناك احساس ملموس بفراغ سياسي. والمجموعات الصغيرة، التي يزداد عددها، لا تقدم حلا. فالمطلوب هو حزب فعلي، حقيقي، اما الان، فمن العدل الغاء الحظر. وفي هذه اللحظات الحرجة، واذا عبر الشيوعيون الفرنسيون – القادرون على اقرار عملهم بشكل حر تماما – عن تضامنهم معنا، فسوف يكون هذا مساعدة اخلاقية هامة.

وبودي ان اعبر عن مشاعر الصداقة نحو صحيفة «لومانتيه»، وقرائها، وكل الشيوعيين الفرنسيين، على الرغم من كل المصاعب بأننا نرتبط بروابط الاخلاص. وكما قال غرامشي: «الامور المشتركة بيننا كحركة لم تولد بالامس». ولسنا ندري بأي شكل ستتطور الامور، الا ان المهم هو، ان امامنا امكانيات كبيرة.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٢/٦/٥

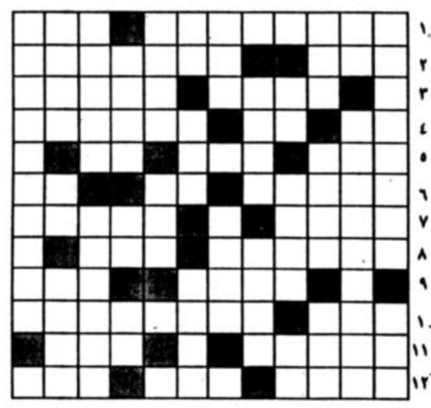
١٦.٣. – الاب داولينغ يحقق
١٧.٢. – على الشاشة – عرض للبرامج
١٧.٣. – الاخبار (بالانجليزية)
١٧.٤. – فيلم الاسبوع العربي
١٩.٣. – الاخبار (بالعربية)
٢.... – حلول السبت
٢...٥ – الاخبار (بالعبرية)
٢١..٥ – ملحق التلفزيون لليلة السبت
٢٢.١. – «اطول يوم» – احداث اواخر الحرب العالمية الثانية وهزيمة المانيا.
١... – الاخبار بالعبرية

السبت ٩٢/٦/٦

١٦... – كليوبترا – فيلم سينمائي
١٧.٥. – الاخبار (بالانجليزية)
١٨... – «عائلات» الحلقة (٣٩)
١٨.٢. – «الطبيعة والناس» عن حياة «مالك الحزين»
١٨.٣. – اسبوعيات التلفزيون
١٩... – ضيف في الاستوديو
١٩.٣. – الاخبار (بالعربية)
٢.... – فيلم عن الطبيعة
٢..١٥ – مهرجان اسرائيل – القدس ١٩٩٢
٢١... – «العالم من حولنا» البرنامج الاخباري
٢١.٤٥ – برنامج خاص مع المغني شلومو ارتسي
٢٢.٤٥ – فيلم «حب اما بارداك»
٢٣.٥. – فسلم السهرة «لورا»

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢.)



اعداد: منال عزت قاسم – الطيرة

افقيا:
١ – هورمون في الجسم يساعد على عمل القلب – من الحيوانات
٢ – ارتدى – الاسم القديم لايلات (غير معرفة ومعكوسة)
٣ – تقسم – مدينة مصرية
٤ – عملة – خاصتي – قبيلة عربية قديمة – من الحبوب
٥ – هامة – قرى – للجزم
٦ – مهنة – شعيرة مقدسة – للعطف
٧ – أتل – ذكر النحل (معكوسة)
٨ – رئيس امريكي سابق – آلة موسيقية
٩ – وحدة قياس قوة – تجرد
١. – مولود – ممثلة عربية
١١ – ملكة قديمة (معكوسة) – اسفل
١٢ – جولة – قبيلة عربية – من الاطراف

عموديا:
١ – مدينة عربية – سجن
٢ – من الحيوانات – قصة ابن طفيل (معكوسة)
٣ – غطست – من الملاهي – حرك
٤ – نزل – تالف – خاصته
٥ – عملة منقرضة – مايل
٦ – سقوط (معكوسة) – عكس يفي (مبعثرة)
٧ – للنداء – مدينة فلسطينية – زواج (معكوسة)
٨ – تهاجر – ضد شجاعة
٩ – مهبط مياه – للتنبه – من العلوم الدينية (معكوسة)
١. – حيوان – الجمال (معكوسة)
١١ – من الحيوانات – ضد اشعر – «كلكم...»
١٢ – شارع باريسي مشهور

حل لغز (١٩)

افقيا
١ – صدام حسين – مص
٢ – نهاد قلعي – تم
٣ – وروور – امسيات
٤ – بي – يجبران
٥ – مديح – نتاج
٦ – اخ – امد
٧ – لعب مع الكبار
٨ – مدون – لا – بن
٩ – ولاء – كلس
١. – دسم – ينلن
١١ – راجيف غاندي

عموديا:
١ – صنوبر – لم – در
٢ – دهري – اعدو
٣ – ا.ا.و – مجهول
٤ – مدريد – منادي
٥ – حق – جياع – اسف
٦ – س.ل.ا.ب.ج – ال – غم
٧ – يعمر – ملاك
٨ – نيسان – لين
٩ – ينتاب – سند
١. – متى – امان – لي
١١ – صمت – جدري

ليس للوجه الكشـر

● ادوار الياس ●

غمزات !

* اذا لم تكن ذكيا شطبتك الاقلام المأجورة.
* الاذكى يثير عقدة النقص في نفس الاقل ذكاء.
* امر التافه يثير الألم كسوط الظالم.
* النجاح يتطلب الحكمة والشجاعة والوحدة.
* مهما تعصف الرياح تبقى الجبال راسخة.
* المسافات والازمان تغير الانسان.
* كل المناصب التي يسهل الوصول اليها مثيرة للمخاوف.
* كلما ازداد الاغنياء واحدا ازداد الفقراء الفا.
* من تتلبسه الحيرة تتكبل المكاره.
* حينما تندلع الحروب لا يطلب السياسيون التقشف الا من الاغنياء، لان الفقراء متقشفون دائما.
* حيث يزعق الجنود باناشيد القتال تترنم الامهات بالاغاني الحزينة.

موقف !

* قال فولتير:
لا وجود لوطن حر الا بوجود مواطنين احرار.

حكمة !

* تقول حكمة تركية:
لا تصدق العدو ولا تأسف على المه.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل الايرلندي:
احم القفص واقبض على الثعلب.

دعاء !

* فلتتكسر الاقلام المعادية لمصلحة الجماهير.

قالت العرب !

– لسانك حصانك، ان صنته صانك وان خنته خانك.
– ضربني وبكى، سبقني واشتكى.
– شو بدي اتذكر منك، يا سفرجله؟ كل عضه بغصة!
– اضرب حديدا حاميا/ لا تقع منه ان يرد.
– كن كالنخيل عن الاحقاد مرتفعا/ يرتى برجم ويعطي خير أثمار.
– من لا يعرفك يجهلك.

نداء !

* ايها الاكاديميون الجمهوريون! يا من ناقشتم ويا من لم تناقشوا! يا من زعلتم ويا من لم تزعلوا! يا من اصبتم بالاحباط ويا من لم تصابوا! هذا اوان الشد فاشتدوا دفاعا عن مصالح الشعب.

مع المشاهير !

* عاد فيودور ايفانوفيتش شليابين من احدى جولاته الفنية في الخارج. واستغرق موظفو الجمارك فترة طويلة في تفتيش حقائبه. ففقدت احدى العائدات صبرها وصاحت:
– لماذا كل هذا التفتيش؟ الا تعرفون انه المغني الروسي المشهور شليابين! ان الذهب في حنجرته.
فالتخم موظف الجمارك وقال للمغني:
– عفوا، سيدي! ارجو ان ترافقني الى غرفة المختبر، فيجب ان نصور حنجرتك باشعة رينتغن.

بالبنط العريض !

* فليفهم كتاب الكلام المسجوع ان ثرثرتهم غير مفيدة للجموع ولا تشبع طفلا من جوع، ولا تعيد الاراضي المنهوبة ولا تفضح المخططات الرهيبة. وما تجندهم الى جانب الاخوان سوى: نحن ومن بعدنا الطوفان!

ومن حق احدهم ان ينط من دين الى دين كما فعل الشدياق انتقاما للشقيق. لكن! ليس من حقه ان ينصب نفسه، بعنجهية، وصيا على الدمقراطية. وللكلام، لاحقا، بقية.

ومن حق تجار الكلمات ان يطمعوا بحفنات الدولارات وان يلطموا كمن شعرها حلّت، لينطبق عليهم القول: رمتني بدائها وانسلت. لكن ليس من حقهم ان يكذبوا على الجماهير بدون وازع من ضمير.

ومن حق النذل ان يطعم البغل الذي لبط حبيبه، وان يحاول تبرير مواقفه الغريبة العجيبة. لكن ليس من حقه ان يعطي الدروس الاخلاقية لعبد المعطي وعبد السميع وهو الساقط في جميع المواضيع.

ويستطيع كل انسان الادعاء انه يتكلم باسم كل العرب دوز – دوغري، لكن ليس من حقه ان ينشر بين الناس وباء الجرب الفكري.

ومن حق الشاعر ان يستبدل «مرزا» بعنزه وقت العازه، لكن ليس من حقه ان يغش من صفقوا له، ايام «العز»، باعجاب ويبيعهم اعلانات تجارية اسود من الغراب.

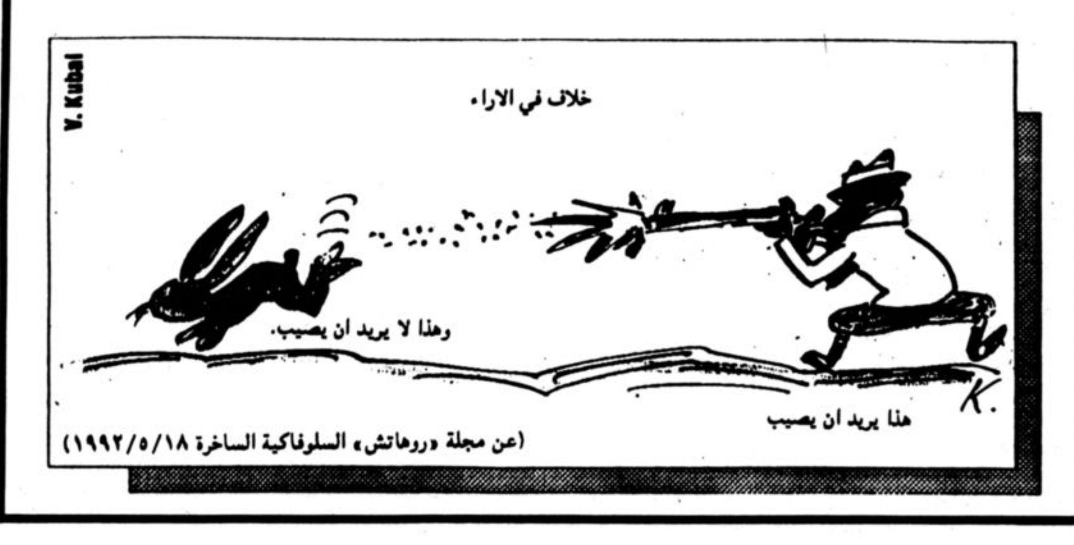
ومن حق «الوطني» الكبير ان ينشر الاعلانات الانتخابية على قماش من حرير، لما لا؟! فهو رئيس التحرير. ولكن! ليس من حقه ان يبصم على اعلانات الاحزاب العنصرية التي تحرم الرضيع العربي من حقه بحجة انه لن يخدم في الجندية.

ومن حق كل من لم تبق في وجهه ذرة حياء ان يزاود على من يشاء. ولكن! فليحذر لعنة الفقراء الشرفاء.

فطبّلوا يا ادعياء الوطنية لمن شئتم، واملأوا جيوبكم بالدولارات الامريكية! ولكن لا تعتبوا، مستقبلا، على اطفال اليوم اذا مسحوا اسماءكم عن خارطة حياتهم الادبية والسياسية.

اضعف الايمان !

* المحرر الصحفي الوطني الصادق، وفي حال اضطراره على الموافقة لنشر اعلانات انتخابية للاحزاب الصهيونية، لاعتبارات تجارية، يذيل كل اعلان، وهذا اضعف الايمان، بجملة تقول:
«هذا الاعلان مضر بمصلحة الجماهير العربية».



(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة ١٩٩٢/٥/١٨)

ارحموا الأطباء!

● بقلم: ابتهاج مجلي ●

□ خلافاً عن كل اسبوع، لن نتطرق الى احد انواع الامراض او احدى المشاكل الطبية، لكننا لن نبعد عن مجال الطب والتطبيب، وسنطرقه من باب آخر لنتحدث عن احدى المشاكل التي تواجه عدداً كبيراً من الاطباء.

في اللقاءات الكثيرة التي اجريناها خلال تجربتنا القصيرة التي لم تتجاوز السنتين بعد، مع عدد من الاطباء لاغناء هذه الصفحة، طرح العديدون منهم امامنا اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة تذمراتهم وعتبهم على بعض الناس الذين ينجاهلون بقصد او بغير قصد، كون الطبيب انساناً عادياً مثل كل واحد منا له اوقاته وحياته الخاصة التي لا يرغب في أن يخترقها احد. خاصة في أوقات راحته. واكد جميع ممن التقيناهم على «الازعاج» خاصة في ساعات الليل المتأخرة.

والعتب يسري هنا على اولئك الذين يحضرون لاستشارة الطبيب او يعانون من شيء لا يستحق اقلاق راحة الطبيب وازعاجه في ساعات غير ملائمة كثيراً.. غير آبهين بأن ذلك الطبيب نفسه سينهض في الساعات الباكرة الى عمله اليومي الذي يتطلب منه ان يكون قد اخذ قسطاً كافياً من الراحة.. معللين ذلك: «ما انا دافع له اجرته». وهناك ايضاً من لا يدفع اجرة. لكن الاجرة هي ليست الموضوع المهم.

ربما يستغرب البعض هذه اللهجة ويذكرنا بأن كل طبيب اختار هذا الطريق أقسم قبل تسلمه شهادته بأن يخلص لمهنته كل الاخلاص وان يؤدي واجبه الانساني لكل انسان يحتاج المساعدة.

ونحن هنا لا نختلف مع احد.. سوى في التأكيد على «عند الحاجة لذلك وفقط عن الحاجة»، كما قال لنا كل الاطباء الذين التقيناهم ووجهوا الملامة في هذا الموضوع.

سمعنا عدداً لا بأس به من القصص التي يصل بعضها الى حد النوادر، احياناً.. وأحياناً أخرى الى حد الشفقة على المريض وعلى الطبيب، حدثت مع الاطباء الذين التقيناهم، وسوف نسرد عليكم بعضاً منها، لكن دون ان نذكر او نلمح لهوية اي واحد منهم احتراماً لرغبتهم، ومنعاً لحدوث اي التباس او سوء فهم، وقد طلب ذلك احدهم معللاً: «ارجوك لا تذكري اسمي او اي شيء عن هويتي، او اسم بلدي ولو بالتلميح، فأنا لا اريد اية مشاكل او سوء فهم مع اهل بلدي.. ويكفيني ان يصل هدف الرسالةلهم».

** اساس البلاء..

قبل ان نتابع في تقديم الامثلة نود الاشارة الى قضية اكدها بعض الاطباء ونراها نحن قضية اساسية. فهذه المشكلة، المسماة ازعاج الاطباء بدون حاجة، ليست قائمة في كل مكان في بلادنا. فحيثما توجد خدمات طبية ليلية («موكيد») لا يعاني الاطباء كثيراً. اذ ان المريض المحتاج يتوجه الى مركز الخدمات الطبية الليلية ويتلقى العلاج اللازم. فهكذا هو الوضع مثلاً في الناصرة، حيث يوجد مركز في عيادة صندوق المرضى المركزية التابعة للهستدروت. وهكذا الوضع ايضاً في معظم البلدات اليهودية.

المشكلة موجودة اذن في البلدات العربية المحرومة من الخدمات الطبية الحيوية هذه، في ساعات الليل او اية ساعات اخرى لا تعمل فيها عيادة صندوق المرضى. وهناك قرى ما زالت بدون عيادة. او يعمل فيها الطبيب بشكل جزئي.

ومع ذلك فهنالك بعض الاشخاص، حتى في الاماكن التي توجد فيها عيادة خدمات طبية ليلية، يختارون مضايقة الطبيب في بيته اعتماداً على صداقة او علاقة قربى او غير ذلك.

** الساعة الثالثة صباحاً: «مش عارف انام»

احد الحوادث التي رواها امامنا احد الاطباء هي عن ذلك الشاب الذي لم يتجاوز الاربعين من عمره. قال الطبيب: «دق جرس الباب في الساعة الثالثة صباحاً.. فتحت الباب وعيناي نصف مغمضتين، كان ذلك احد الجيران. خير، قلت له تفضل: فأجابني وهو داخل الى البيت وبكل برود اعصاب: «مش عارف انام يا دكتور، شو أعمل؟!». لم اعرف بماذا اجيبه وسألته: أتوقظني بمثل هذه الساعة المتأخرة لمثل هذا الامر؟!».

** لم أجد في بيته كرسياً للجلوس

طبيب آخر روى لنا حادثة مختلفة تماماً وهو متأثر: «حضر الى بيتي في منتصف الليل أب يطلب مساعدتي في تقديم العلاج لولده، فسألته لماذا لم تحضره معك، فأجاب: لا سيارة لدي. وقد جئتك من آخر البلد مشياً على قدمي هاتين. في طريقنا الى بيته قررت ان آخذ منه سعراً عالياً حتى لا يعيدها بهذا الشكل، مرة اخرى. لكن حالة بيته السيئة قطعت كل تفكيري في هذا الاتجاه. فالولد نائم على الارض فوق فرشة دقيقة قديمة وفي غرفة تخلو حتى من كرسي للجلوس، ودرجة حرارته كانت عالية. عذبني ضميري عندما رأيت هذه الحالة. ونسيت كل شيء. وقررت المساعدة، فقط المساعدة، وعدت مرة اخرى الى عيادتي بعد فحص المريض. جلبت له الدواء، وقفلت راجعاً الى بيتي، لكن دون ان يغفل لي جفن حتى ساعات الصباح.. وانا اشعر بالارتياح، مع ان الرجل كان بامكانه ان يأتي إلي في ساعات المساء المبكرة».

** لا استطيع ان اسهر مع اصدقائي في بيتي

طبيب ثالث.. متخصص في احد الامراض المشهورة جداً. يعمل ساعات طويلة في المستشفى ثم ينتقل بعدها الى عدد من المؤسسات الطبية التي تعاقد معها. ثم يعود الى بيته منهكاً طالباً بعض الراحة. لكن: «بمجرد ان اكون قد اوقفت سيارتي عند باب البيت لا يكف جرس الهاتف وجرس الباب عن الرنين ساعات طويلة وبساعات مختلفة.. هل تصدقيني اذا قلت لك بأنني لا اجرأ على دعوة اصدقائي الى بيتي، لانني اعرف بأنني سوف اتركهم خلال السهرة عدة مرات، في نفس الوقت لا استطيع ان ارد اي شخص يطلب مساعدتي. كذلك منعاً لأية حساسية او سوء فهم مع ان المتضرر الاول والوحيد انا شخصياً ومن ثم افراد عائلتي.. اقسم بأنني لا انزعج من تقديم اية مساعدة، وفي اية ساعة عند الحاجة، انما ما يضايقني هو شعور البعض بأن وقتي غير مهم. ووقته هو المهم. فيأتي إلي في أية ساعة مريحة له حتى لاسباب تافهة يمكن علاجها في اليوم التالي او حتى الاسبوع التالي.

** لا.. أخي نائم

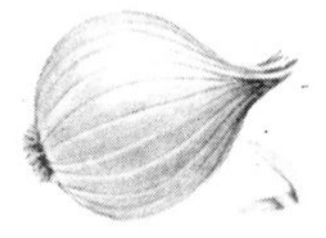
أحد المرضى اتصل مع الطبيب، بالطبع بعد منتصف الليل. قال له مما يشكو وطلب منه زيارته في البيت. فاقترح عليه الطبيب على الخط المقابل ان يأتي هو: «فأنا عملت كل النهار وتعبت جداً.. مع ذلك انا بانتظارك. فربما يجلبك أخوك بسيارته». لكن المريض أجاب: «لا استطيع ان اوقظ أخي يا دكتور. فهو نائم». فتساءلت بيني وبين نفسي: كان من السهل عليه ايقاظي ومن الصعب عليه ايقاظ أخيه؟!».

** كدت اصاب في حادث طرق

طبيب يعمل في مستشفى صفد ويسافر اليه يومياً من احدى البلدات العربية في منطقة المروج. في احدى ليالي الشتاء الباردة ايقظه احد المعارف في الثانية صباحاً طالباً مساعدته لعلاج ابنته الطفلة. فالحم عندها عالٍ جداً. «وقلت له تفضل احضرها إليّ، انا بانتظارك. فأجاب: اشعر ان الطفلة مرتخية الجسم. واخشى ان يزداد وضعها سوءاً. فصرت أسأله عن حالها بالضبط وفهمت ان خروجها من البيت لن يضرها. ومع ذلك لم يقتنع، فتوجهت الى بيته وعالجتها. كان لديها التهاب عادي في الحلق واحدى الاذنين. وسألته: لماذا لم تأخذها في الصباح الى الطبيب. فأجاب: «كنت في العمل. وسألته: ووالدتها؟ فأجاب: أتجري معي تحقيقاً يا دكتور. انا متأسف لانني دعوتك. ومد يده الى جيبه واخرج نقوداً، وقال: «على كل حال. كل شيء بثمنه. تفضل خذ كم تريد من المال». فحاولت افهامه ان القضية ليست قضية نقود. لكن غضبه كان غالباً. ورفضت ان آخذ اي مبلغ. وخرجت. وقبل ان اصل الى الدرج قال: انظر يا دكتور. ان لم تأخذ النقود سأمزقها. واخرج ورقة المئة شيكل ومزقها فعلاً. وتركته وكلي ألم على هذا التصرف الذي دلّ على انه لم يفهمني أبداً.

بالفعل، لم انم بعد هذه الحادثة. وكان عليّ ان اسافر في الصباح الباكر الى المستشفى. فسافرت بدون نوم، بسيارتي. وفي الطريق شعرت انني لا اسيطر على السيارة. وفي احدى المنعطفات انحرفت السيارة الى اليسار دون ان انتبه. وكادت تقع كارثة. فالسيارة القادمة من الطرف الآخر فوجئت بي. فانحرف سائقها هو الآخر الى اليسار. وفقط بأعجوبة نجونا.

البصل يذيب جلطات الدم



● يساعد البصل على اذابة جلطات الدم الخطرة التي تكونت بفعل الاغذية الغنية بالدهون والكوليسترول الضار، اذ يوجد به مركب يساعد على زيادة مقدرة الدم على اذابة الجلطات.

كما يوجد في البصل مركب آخر يمنع تجمع الصفائح الدموية. والمعروف ان هذا التجمع هو عامل مباشر في سرعة تكون الجلطات الدموية.

الحمام مكان غير ملائم «لصيدلية المنزل»



■ الحمّام هو أقل الزوايا المنزلية صلاحية لوضع «صيدلية المنزل» فيه. فبيئته دائمة الرطوبة عادة، يمكن ان تسبب تلفاً شديداً لمفعول الدواء الموضوع في الصيدلية. كذلك فان الحرارة والضوء يمكن ان يضعفا فاعلية الدواء. كما يحظر وضع الادوية في الثلاجة، الا اذا نصّت على ذلك التعليمات المرفقة بالدواء. وخير مكان لحفظ الادوية هو المكان المظلم الجاف متوسط البرودة بعيداً عن متناول الاطفال.

زيادة الوزن تبدأ في سن الـ ٢٥

*** زيادة الوزن عند النساء اكبر بكثير منها عند الرجال. لماذا؟ * اكثر مراحل العمر زيادة في الوزن هي سن ٣٥ - ٤٤ عاما ***

* كشفت نتائج احدى الدراسات الطبية الاخيرة ان زيادة الوزن المصاحبة لفترة منتصف العمر يمكن ان تبدأ في سن الخامسة والعشرين. وذلك بعد فحص اجري على ٩٨٢٦ شخصا جرى تتبع حالاتهم بدقة بالغة.

وقد بدأت هذه الدراسة بدراسة سجلات اوزان هؤلاء الاشخاص التي سبق تسجيلها في دراسة اخرى قبل عشرة اعوام، وتراوحت اعمارهم عند اجراء الدراسة الاولى ما بين ٢٥ الى ٧٤ عاما. فكانت النتائج على النحو التالي:

* اتضح ان نسبة زيادة الوزن لدى النساء كانت ضعف معدلها لدى الرجال في جميع مراحل العمر، وذلك في حالة ارتفاع معدل الوزن بنسبة ٢٠٪ من الوزن الطبيعي.

* اتضح ان النساء، في مرحلة العمر من ٢٥ الى ٣٤ سنة اللاتي كن يعانين زيادة الاوزان في الدراسة الاولى، زادت اوزانهن بقدر يفوق زيادة اوزان بقية افراد المجموعة من الرجال والنساء.

* تعتبر مرحلة العمر من ٣٥ الى ٤٤ سنة اكثر مراحل العمر تقبلا لزيادة الوزن، بالنسبة للنساء والرجال ذوي الوزن الطبيعي. فقد اتضح ان ١٦٪ من الرجال و١٤٪ من النساء ازدادت اوزانهم خلال فترة السنوات العشر الفاصلة بين الدراستين.

وخلصت الدراسة ان الهدف من هذا البحث هو ان يعرف الناس انه عليهم ان يخفضوا من معدل استهلاكهم للطعام مع تقدمهم في العمر، نظرا لان معدل نشاطهم الجسماني ينخفض مع تقدمهم في العمر بسبب ازدياد مسؤولياتهم الوظيفية وربما العائلية.

لا تتضوروا جوعا

هناك انباء سارة بانتظار الذين يتبعون نظاما غذائيا خاصا لانقاص الوزن، وهي انه بعد النجاح في تخفيض الوزن بعدة كيلوغرامات بالامكان المحافظة على ذلك من خلال ممارسة بعض التمارين الرياضية اليومية.

فخلال بحث لاحد مراكز الابحاث تمت دراسة حالات بعض الافراد الذين قضوا ما يقارب العام وهم يتبعون انظمة غذائية معينة، بهدف انقاص وزنهم، وتحملوا قدرا كبيرا من المشقة لتجنب زيادة وزنهم من جديد. فاتضح ان الافراد الذين لم يمارسوا التدريبات الرياضية كانوا اكثر عرضة لزيادة الوزن من اولئك الذين زادوا وقت ممارسة رياضة الركض والمشي وغيرهما. وخلال سنة كاملة زاد وزن كل شخص من الذين لم يمارسوا الرياضة بحوالي ٣.٥ كغم بينما كان متوسط زيادة الوزن لدى ممارسي التمارين الرياضية حوالي ١ كغم فقط لكل فرد.. مع انهم كانوا يتناولون سعرات حرارية تقل بمقدار (١٣٨) سعرة حرارية عما كانوا يتناولونه قبل سنة. بينما الفريق الثاني كان يتناول افراده سعرات حرارية تقل بمقدار (٣٣٥) سعرة حرارية قبل اتباعهم النظام الغذائي الخاص بانقاص الوزن.

ان خلاصة الدراسة المذكورة تدل على اننا غير مضطرين لتكبد مشاق وعذاب انقاص الوزن، وبالامكان ان نتناول طعامنا وبكميات معتدلة، اذا ما حرصنا على زيادة معدل التدريبات الرياضية الاسبوعية بمقدار ساعتين الى ثلاث ساعات.



والدة تهز السرير والعالم بذراع... اصطناعية

الامريكية بلانش - شابيرو، التي اصيبت منذ اربع سنوات بالغرغرينا، واجريت لها عملية بتر لاطرافها الاربعة، نجحت في اكمال طريقها بأطراف اصطناعية متطورة مصنوعة من الفولاذ ومغلفة بالجلد الذي يسمح بتثبيتها.

بدأت القصة، عندما كانت بلانش في سن المراهقة، وعولجت من سيلان الدم. بعدها شعرت بالتعب والارهاق، لكن ذلك لم يؤثر على اكمال علومها في الهندسة الالكترونية.

في السادسة والثلاثين من عمرها، تزوجت من مدرس في الجامعة ويدعى نيل ويكبرها بثلاث سنوات وانجبت منه ولدا واحدا هو جاك.

بالنقص، لانها لم تعد مكتملة جسديا. الا ان تفكيرها بأبنها ساعدها على الاستمرار. وتقول بلانش: «سألت نفسي، هل يفضل جاك ان تكون له ام دون يدين ولا رجلين. ام يفضل الا تكون له ام ابدا ؟!».

عندها قررت مواجهة الامر ومعايشة الواقع، فتدربت على استعمال اعضائها الجديدة في السير والجلوس وحمل الاشياء.. وتذكر بلانش ان اول انتصار حققته هو كتابة اسمها وقد تطلب الامر شهورا طويلة لتتدرب على حمل القلم بين طرفي الملقط الفولاذي ليدها الغريبة.

اليوم بلانش شابيرو، تقود سيارتها بنفسها، تعمل على



بلانش شابير، مع طفلها في احدى النزهات

لم يواجه الزوجان مشكلات عائلية الا ان الكارثة وقعت سنة ١٩٨٧، عندما نقلت بلانش الى المستشفى في حالة خطيرة جدا على اثر ارتفاع شديد في درجة الحرارة ونوبات متلاحقة من التقيؤ. بعد فحوصات دقيقة، تبين ان بلانش التقطت جرثومة في دمها الضعيف ولا تستطيع المقاومة بسبب اصابتها وفقدان المناعة لديها، مما ادى الى الغرغرينا. ولم يقدر الاطباء لبلانش ان تعيش اكثر من ساعتين.

بعد عدة مشاورات طبية، عرض الاطباء فكرة بتر الاعضاء، بموافقة صاحبة العلاقة وفعلا اجريت العملية الصعبة التي اقعدت بلانش لمدة ثلاثة اشهر في حالة لا وعي بسبب ابر المورفين التي حقنت بها لتسكين الالم.. عانت خلالها بلانش من ازمة نفسية عنيفة ويأس، بسبب شعورها

الكمبيوتر، تلعب الغولف تطهو لعائلتها وتقوم ببعض الاعمال المنزلية بمساعدة امرأة تحضر مرة في الاسبوع فقط. كما ان بلانش تحرص على المحافظة على انوثتها من خلال بعض اللمسات التجميلية التي تدربت عليها وتقول: «اريد ان ابقى امرأة بالرغم من كل شيء».

وعن عائلتها تقول بلانش: «لولا حب زوجي ومساعدته لما تمكنت من الاستمرار وتخطي الازمة. فهو يساعدني كل صباح على وضع اطرافي الاصطناعية ويرفع معنوياتي ببسمة رضا وحنان. وبالنسبة لابني، فأنا اتعامل معه كأي ام، اذهب معه في نزهات طويلة، ارافقه احيانا الى المدرسة واصطحبه الى حديقة الملاهي حيث نمرح معا.. بعد اعاقتي ادركت كم ان وجودي مهم لعائلتي حتى ولو اني مختلفة».

المتوّمة من لب الكوسا

المقادير:

* كيلوغرامان من الكوسا.
* بصلة مفرومة.
* ثلاث حبات من الثوم المدقوق (او اكثر حسب الرغبة).
* ثلث كأس من زيت الزيتون.
* نصف ملعقة صغيرة من الملح.
* ليمونة واحدة.

طريقة العمل:

بعد تغسيل الكوسا وازالة رأسها ولبها، تقلى البصلة مع لب الكوسا في الزيت على نار قوية حتى يذبل اللب. ثم يضاف الى الوعاء الملح والثوم المدقوق (من الممكن اضافة ملعقة صغيرة من النعنع وعصير ليمونة) ويمزج الجميع جيدا ثم يترك الوعاء على نار هادئة مع التقليب بين حين وآخر حتى ينضج. ثم يترك ليبرد.

ولتزيينه تضاف قطع الفليفلة والبصل الاخضر مع اضافة الفليفلة الحمراء الناعمة.

عرض محلي للازياء الفلسطينية تقدمه طالبات ثانوية دبورية

في اوروبا يستفيدون من تراثنا

* مصممة هذه الازياء، ختام شبلي: انا واثقة من ان باستطاعتنا ملاءمة ازيائنا الفولكلورية لعصرنا هذا. وتطور هذا الفرع يؤكد ميزتنا كشعب ذي حضارة عريقة * في السنة القادمة سنطور ازياء الرجال الفلكلورية *

* تقرير وتصوير: محمد مصالحة *















* في اطار نشاطات يوم التراث الفلسطيني قدمت طالبات فرع الخياطة في مدرسة دبورية الثانوية في الاسبوع الماضي عرض ازياء لاكثر من ثلاثين زيا فلسطينيا، وقد نال العرض اعجاب واستحسان الجمهور الذي رأى فيه تذكيرا وتعبيرا صادقا عن التاريخ والاصالة والجمال التراثي الفلسطيني.

اشرفت على هذا العرض وقامت بتصميم الملابس فيه مركزة الفرع في المدرسة الآنسة ختام شبلي: «ان اكبر مصممي الازياء في العالم اليوم اخذوا يتأثرون بالزي الشرقي والعربي، والفلسطيني خاصة وذلك لما فيه من روعة وجمال الالوان والخيوط والقماش وتناسقها. ومن يتابع عروض الازياء خلال السنوات الاخيرة يرى كيف يتم عرض كثير من الملابس والفساتين التي تطغى عليها الروح الشرقية من ناحية اللون والخيوط والتصميم مع ادخال روح واشكال ازياء العصر في تلك البلدان كي لا تفقد صيتها وسمعتها كأزياء اوروبية. ونحن حري بنا ان نبحث عن تراثنا وعن ازيائنا الفلسطينينة عبر السنوات الطويلة. وانا متأكدة اننا باستطاعتنا ان نلائمها مع هذا العصر ومع تطور هذا الفرع في العالم، لتميزنا كشعب له حضارة وماضٍ عريق».

* الى اي سنوات يعود تاريخ هذه الازياء؟

- ختام: يعود الى ما قبل سنة ٤٨ وحتى يومنا هذا.

* اي المناطق يشمل؟

- ختام: كل المناطق في فلسطين من اعالي الجليل حتى قطاع غزة والنقب.

* كم من الوقت استغرق تصميم هذه الازياء حتى اصبحت جاهزة للعرض؟

- ختام: لقد قمنا خلال ثلاثة اشهر وبمساعدة طالبات فرع الخياطة بتحضير الاقمشة وتخطيط الخرائط اللازمة لحياكتها واجراء التدريبات اللازمة لعرضها.

* كيف حصلتم على نماذج لهذه التشكيلة المتنوعة للازياء الفلسطينية؟

- ختام: قسم منها عن طريق المجلات الفلسطينية وقسم آخر عن طريق زيارة الاماكن المختلفة في الضفة والقطاع والنقب، والحصول على هذه النماذج.

* هل تحدثينا عن انواع الاقمشة المستعملة لهذه الازياء؟

- ختام: تم استعمال قماش الحرير، المخمل «الجوخ» الكتان «توليت» وهذا بغالبيته استعمل للتطريز.

* شاهدنا كثيرا من الرسومات المختلفة والمميزة من على الفساتين والالبسة المختلفة؟

- ختام: كل هذه الرسومات تعكس البيئة الفلسطينية - الاشجار، الحقل، الوعر، وطبيعة البلاد الجميلة.

* هل تفكرون بتكرار مثل هذه التجربة في المستقبل؟

- ختام: منذ الآن بدأنا نخطط ليوم التراث في السنة القادمة. وسنعمل على ادخال ازياء الاطفال والبنات والرجال التي هي ايضا لها تأثير كبير في ابراز شخصية وطابع الرجل والشاب الفلسطيني المناضل الصامد عبر الفترات المختلفة.

الصورة رقم ١) الطالبة منى حبيبي، تعرض ثوب التحريرة او ثوب ابو قطبة او الثوب السبعاوي والعروق التي تظهر فيه تعبر عن اشكال النباتات والازهار المتنوعة والمستوحاة من البيئة الفلسطينية.

الصورة رقم ٢) الطالبة نجوى زعبي، تعرض ثوب بئر السبع ورام الله والساحل قماش توليت اسود مطرز بأشكال الورود وجذوع الزيتون والاشكال الهندسية.

الصورة رقم ٣) الطالبة ايلانه راغب، تعرض ثوب عروس شمال بئر السبع المطرز بالابيض وعباءة ورشمة ذهب على الوجه لزيادة جمال العروس وتحسب كمهر غالٍ لها.

الصورة رقم ٤) الطالبة شروق جوفي تعرض فستان عروس غزة والقطاع مع رشمة من الذهب على الرأس وحزام مزين الاطراف وفستان اوراق الزيتون الفضية والمذهبة وعباءة الزفاف.

الصورة رقم ٥) الطالبة ايلانه راغب تعرض الثوب المزركش والذي يستعمل للبس المدن من قماش المخمل.

الصورة رقم ٦) الطالبة منتهى زعبي تعرض ثوب العمارية من شمال فلسطين ورام الله، لباس الرأس طيارة + عصبة، مع الوان مختلفة.

الصورة رقم ٧) الطالبة تركية شبلي تعرض ثوبا من منطقة البيرة وحلحول - ثوب مطرز على شكل اعمدة ضيق نوعا ما.

الصورة رقم ٨) الطالبة تهاني شبلي تعرض ثوب امرأة بالغة السن من منطقة الشمال - عصبة على الرأس وتطريز على الاطراف واواسط الثوب وترتدي عباءة تدعى شرش.

ملاحظات حول مطولة «أذكر»

● بقلم: شكيب جهشان (*) ●

■ الطفولة هي الخطوة الاولى في الطريق الطويل، وهي اللّبنة الاولى في البناء المُقبل، او كما قال الشاعر العظيم ملتون: «الطفولة عنوان الرجولة، كما ان الصباح عنوان النهار».

كل منا يحمل طفولته في قلبه ويسير،

يتجه يميناً او شمالاً، صعوداً او هبوطاً. تظل هذه الطفولة في قلب قلبه بكل ما فيها من دفء، وبكل ما فيها من عذاب.

وانا تماماً، مثل الكثيرين غيري، لم أحسّ في اي لحظة من اللحظات بانفصام ما، بيني وبين طفولتي.

اذا عدت الى ماضيّ ارى طفولتي ماثلة امام عينيّ.

واذا نظرت الى حاضري ارى طفولتي تشاركني كل خلجاتي.

واذا تطلعت الى مستقبلي ارى تلك الطفولة في كل لحظة من لحظات الآتي وفي كل فسحة من فسحاته.

وعندما فكرت ان اكتب عن هذه الطفولة، لم تفارقني دمعة في عيني، وغصّة في حلقي.

كنت أحسّ برغبة عارمة في البكاء، ولكني احسست ايضاً بكثير من الفرح الطاغي.

لقد اكتشفت وللمرة المليون ربما، ان العلاقة بيني وبين تلك الطفولة هي علاقة جد حميمة، تنبض بالدفق الذي لا يكلّ أبداً. كما شعرت في كثير من الاحيان بعجزي عن ان اكتب كلمة واحدة، تماماً كمن يدخل هيكلاً مقدّساً، يدخله وحيداً، تحف به اناشيد الملائكة وصلوات القديسين، وآهات المعذبين، فتأخذه الرهبة، ويحرص على الا تصدر عنه نأمة، او تحين منه لفتة.

حاولت في مطوّلتي هذه «اذكر» ان اسجل ما علق في ذاكرتي من تلك الايام، فوجدت ان الامر قد يستغرق مساحة واسعة، وزمناً طويلاً، فاختصرت العمل، وحصرت حديثي على بعض المحطات الهامة في طفولتي وصباي، بدءاً من السنة السابعة من عمري وحتى الثالثة عشرة.

وقد تخيرت بعض الاحداث التي حرصت ان تجمع بين الخاص والعام، واظنني لم اكتب عن تجربة في هذه المطولة، لم يعشها ابناء جيلي.

فهذه الطفولة التي اكتب عنها اذا، هي طفولتي وطفولة جيل كامل، من ابناء شعبي، وعلى الاخص في القرية العربية الفلسطينية قبل عام ثمانية واربعين، وبعده بقليل.

ولقدقسمت العمل الى ثلاث عشرة لوحة تبدأ كل منها بكلمة «اذكر» وتتحدث عن تجربة انحفرت عميقاً في وجداني، وتركت اثرها في حياتي كلها.

ثلاث عشرة لوحة تتحدث عن مواد كثيرة.

اليوم الاول في المدرسة، الناطور والتكافل الاجتماعي، سباق الخيول والعدل، تقلب الفصول والعاب الطفولة، استقبال الازواج العائدين من الحقل، العاصفة وما نتج عنها من بلبلة ولجوء وتشرد وآلام وذل وموت.

ومع اكتمال اللوحة الثالثة عشرة بعودتي شخصياً من اللجوء، والتصميم على التجذر في هذا التراب، احسست بأن هناك اشياء كثيرة لم تقل، في كل تلك اللوحات، ويجب ان تقال.

احسست ببركان من الالم يتفجر في فؤادي وبرغبة عارمة في ان اقول الكثير بعد، وبأعلى صوت، فكتبت المقطوعة الرابعة عشرة على شكل رسالة موجهة الى لداتي، استرجع فيها كثيراً من الآلام التي مارسناها في طفولتنا وصبانا، يوماً بعد يوم، بل لحظة بعد لحظة.

وبعد ذلك، وضعت في اول المجموعة مقدمة، اتمنى فيها العودة الى ذلك العالم السحري، وخاتمةً في نهايتها ارفض فيها تلك العودة واعلن فيها عزمي على السير قدماً، ترحيباً بالطيور القادمة، ودأباً من اجل الفراشات الجديدة.

وهكذا اكتمل العمل فأصبح ست عشرة لوحة اعدتُ ترميمها من جديد.

* * *

اسمحوا لي في نهاية كلمتي ان أتحدث قليلاً عن الاسلوب الذي اتبعته في كتابة هذه المقطوعة.

لقد تعمدت في هذا العمل ان ابدأ كل لوحة من اللوحات بكلمة «اذكر» وان اكررها في بعض هذه اللوحات اكثر من مرة، اذ خيّل إليّ ان تكرار هذه الكلمة يوحي بعمق الاثر الذي تركته تلك الاحداث عليّ، كما انه يمثل صوت الناقوس، الذي يرنُ مذكراً الاجيال الآتية بما حدث!!

تعمدت كذلك ان يكون الاسلوب قصصياً، وان تكون الحركة السردية في كل حكاية واضحة ديناميكية.

كنت اجدُّ في البحث عن الكلمة الصادقة البسيطة، الاصيلة، حتى لو اضطرني ذلك الى استعمال بعض الكلمات المحكيّة.

وقد صمّمت ان يكون العمل شعراً، لأن الشعر اقرب الى الوجدان والصق بالنفوس.

واردته موزوناً لما في الوزن من ايقاع يُغني الصورة والحركة، وعملت ان يعتمد هذا الوزن اسلوب التفعيلة او ما يسمى بالاسلوب الحرّ، لما في هذا الاسلوب من مجال رحب، للشاعر وللفكرة معاً.

ولم يكن صدفة ايضاً، ايها الاصدقاء، ان اختياري وقع على تفعيلة واحدة، هي تفعيلة «مستفعلن» على مدى المطولة كلها، لما في هذه التفعيلة من هدوء وسلاسة.

وحدانية التفعيلة هذه في المطولة كلها، املت ان تضفي على القصيدة وحدة ايقاعية، تغني وحدتها الموضوعية، وتساعد حركتها السردية.

اما القافية فقد اردتها ان تكون حيث يجب ان تكون، لا اثقال فيها ولا مغالاة، اذا أغنت الصورة والايقاع والاحاسيس كانت، والا فلا...، لم ابحث عنها معتمداً، وفي المقابل رحبت بكل ما جاء منها عفو الخاطر ووليد الانفعال.

وعندما انهيت نظم القصيدة، وبدأت اعدّها للطبع، فكرت ان اضع لها مفتتحاً، مقولة ما، فترددت بين مقولتين.

الاولى لتشيخوف عندما قال: «لم يكن ثمة طفولة في طفولتي».

والثانية للشاعر وليم ووردزوورث من قصيدته الشهيرة (ذكريات الخلود) يقول فيها:

«لا شيء يستطيع ان يعيد لحظة
رونق العشب
وبها الزهرة
ومع ذلك، فلن نحزن
بل سنجد القوة فيما يتبقى»

فاخترت المقولة الثانية لان الفرح يجب ان ينتصر.

(الناصرة)

(*) نص المداخلة التي ألقيت في «المنصة الادبية» في «بيت بيرل» حول «الانسان وابداعه» (٢٢ - ١٩٩٢/٥/٢٣).

● عبد الحكيم سمارة ●

الخروج من الذات

(مقاطع من قصيدة لم تتم)

1 - أنا

– قامتي تنتصب، تبتعد عني
تنشطر مرتين
كقلبي الكسيح
وجه في منامي يلامسني
وجه امامي
منفاي الذي ابحث عنه
هذا الحلم الغارق فيّ
لا يفارق الايام
ولا الغبار
ولا غرف الملل
– ابتعد عن قامات السقوط
والمواقف الرخيصة
لأنصهر كالاصيل في البحر
– يا أنت..!
ماذا يعني صمتك الابله هنا
– لي قلبان
الاول لك
والاخر لك

2 - هي والحلم

– ودعت الليل
قبل ان انام
ها هي عتبات من لزج الحلم
تزهر في اليقظة
لشعراء البؤس
لا شيء الا الصفوة
– قبل ان انهض
ودعت الليل
قف قبل ان تنهض
قبل ان تحكي
رفيقي الصعلوك الوفي
قبل ان تضحك لجنوني
انت دوني
جنوني

3 - وليد دقة

– لأنّك وحدك تدري، كم الموت عناب
وكم الحب/الالم حقيقة –
لنا فالارض تدور
والعصافير عافتالسماء
والبحر اقلعت فيه المراكب دون اتجاه
– هذه الارض تدور
لا احد يبقى مكانه
ولا نعرف متى بدأ الله بكتابة دواوين المحبة والعذاب،
– لانك وحدك عشقت الدنيا
ولم تدرك بعد العذاب/اللذة
ولأنّك وحدك بجنون الوحدة تموت
والموتى الصعاليك
الى الارض يعودون
وحفارو القبور
هلكت اياديهم
ولن يموتوا
يتوارثهم الزمن المبتذل
– هذه الارض تدور
والملك لنا
والحقيقة
وكل الزهور
– هذه الارض تدور
والرفاق الموتى
قادمون
من الحلم..
الالم..

4 - آمال

قريبة مني، بعيدة عني
كالرغبة دونك
الاشياء بلا اسماء
كالامكنة الراحلة عنا
ولا ندري الى أين
كاللجة تذهب بالمركب
كالسعفة وراء جبل
قريبة مني، بعيدة عني
كالغربة وحيدة
قريبة اكثر
بعيدة اكثر
– كوني البحر يحتويني
– كوني الجمر يكويني
«طيري الشال ودثريني»
– مدي ذراعك نحوي أشرعةً
وعيونك تبقى لي
مرسى لذاتي الهجينة
ابحر فيها دفئاً وصمتاً
– ابني لك ابراجاً
في حلمي المبعثر
– قريباً منك/بعيداً عنك
نموت كل لحظة، ونحيا في الرغبات
نطفح بالقهر الميسور متاهات
نضحك/نبكي
قامات
لا تنتهي
لا تنحني للبحر
لا تركع
– ملأت البحرَ
والبحر ملأني
أفرغت
عبأني
قريبة مني، بعيدة عني
هي انت
ولا ادري
ولا ادري
ولا ادري

(جت ١٩٨٨ - الرملة ١٩٩٢)

(*) من المجموعة الشعرية التي ستصدر قريباً بعنوان «أحلام محاصرة».

أحداث صغيرة في حياة شاب من بئر الخشب

● بقلم: وجيه ضاهر ●

الخميس ٢/٤، عصراً

رسالة الى أبي:

يا أبي وصلتني رسالتك. لم استطع ان أتمهل. في كل مرة اقرأ فيها عن المهلة التي اعطوكم إياها لتتركوا بئر الخشب اتوقف عن القراءة. اكتئب واصفن. ابقى يا ابي في غرفتي. لا اخرج الا للمحاضرات. حتى المتحف لا ازوره، مع انني يجب ان ازور المتحف لاحضر مواد الدرس. في المتحف يا ابي صور تذكرني ببئر الخشب. في احداها مرسومة بئر حولها اطفال صغار تغسلهم امهاتهم تحت الشمس. احد الاولاد يشبه صديقي الذي يرقد تحت الصخرة. يغتسل لوحده ويصفر. في اسفل الرسمة مكتوب: «بئر شرقي». هل تذكر يا ابي ان احد الاجانب اتى الى البير ورسمه؟ انا لا اذكر.

أحقاً يريدون اخراجنا يا ابي؟ هل يمكن لاحد ان يجبرنا على ترك البير؟ حتى لو كان الحكومة. هل نحن في ٤٨ يا ابي؟ تقول انهم يريدون ان ينقلوا كل بئر الخشب الى نحف.. ليوسعوا كرمئيل. ولكن هل يجب ان ينهدم البئر لتتوسع مدينتهم؟ الارض لا بتنحرق ولا بتنسرق، رحم الله جدتي. عن اي وقت كانت تتحدث يا ابي؟

هدأ من نفسي انكم اقمتم لجنة لتمثل اهالي القرية، وانكم لن تتركوا بئر الخشب مهما كان. اتذكر في ٤٨ يوم اجبروكم على ترك البئر والرحيل؟ اختبأتم خلف صخرة «بنت الصباح العالية» يومين تامين، ثم عدتم الى البير. كان الجنود قد مضوا. وحين عادوا ورفضتم ان ترحلوا مرة اخرى طلب قائدهم نقوداً. الحكومة تريد نقوداً، قال. جمعتم حلي النساء. خذ، لم يبق معنا الا هذه، ان لم تصدقنا فتش. ووضع الحلي في جيبه وانصرف.. تقول انهم مصممون هذه المرة على رؤيتكم ترحلون، وان الجنود يحيطون بالبير طول الوقت. لا بد يا ابي من وجود طريقة لمنعهم من اخراجنا. هل بعثتم باعتراضات الى الامم المتحدة؟ تضحك؟ ما زلت اذكر يا ابي يوم قلت لي: «الامم المتحدة شغلة حكي، هل يهتمون لاحد الا لامريكا؟» انهم يهتمون يا ابي، وان ظهر منهم عدم اهتمام، هم حساسون تجاه العالم.. هذا اقرأه في مجلاتهم هنا. انا لا اقول ابعثوا الاعتراضات واقعدوا..

اكتب لي يا ابي عن كل خطوة تقومون بها. بئر الخشب اما زال يسقي كل القرية؟ سحبان بن محمد السالم زارني اول امس. سحبان اتى إلي ليسأل ان كنت استطيع تدبير عمل له. يقول انه لا يستطيع ان يبقى في المدينة ان لم يجد عملاً، وانه سيترك الجامعة ويعود الى البير. ماذا استطيع ان افعل من اجله يا ابي؟ انا لا اجد عملاً لي الا في الصيف. والسلطات هنا تلاحق من يشتغل.

ابي.. سحبان يقول ان مياه البير ملوثة. اخوه الصغير بعث اليه ان البير مياهها لم تعد تصلح لسقي الناس. ما زلت اذكر طعم مياه البير يا ابي، لم نكن نشرب ماء نحف حتى في الايام القائظة. وننتظر حتى نصل الى البير. لماذا البير مياهه تلوثت يا ابي؟ يتعلم معي في الجامعة شاب صيني من شنغهاي. يتخصص في مسارات المياه الجوفية والابار الصاعدة الى فوق. سأسأله ما الذي يجب ان تعملوه لتمنعوا التلوث.

ابي، سأنتقل في الاسبوع القادم الى غرفة اخرى. ان اردت ان تراسلني ابعث على العنوان:

شارع ووردسوورث، ١٤، لندن.

الخميس ٢/٤، مساءً

ها هم الاولاد يعودون من نحف. السماء متلبدة بالغيوم، والمطر يتساقط بحبات ثقيلة على رؤوسهم. يتطلعون الى السماء بخوف. ما زالت امامهم طريق طويلة. حتى صخرة الصباح لم تبد بعد. احدهم بدأ في الترديد:

هدد هدد عدد عدد

وما هي الا لحظات حتى انضموا جميعهم اليه:

هدد عدد
العاصفة في الافق.
...
غيم السماء كثيف
يا بئر الخشب
افتح فمك

الاولاد اسرعوا في مشيتهم حتى وصلوا اسفل الجبل. لم يكن المطر قد توقف:

يا بئر الخشب
افتح فمك
ان بللنا المطر امتلأت بالماء

ما ان يتوقف المطر والغيم يتبدد حتى يمسح الاولاد وجوههم:

هدد عدد
العاصفة اختبأت في بيتها الصغير
...
غيم السماء تبدد
يا بئر الخشب
ما احلى ماءك

ثم يكمل الاولاد مشيهم السريع. وصلوا اسفل الجبل، وبدت الصخرة كرأس نسر رأى فريسته ويتحضر للهجوم، من اعلى الجبل نزلت امرأة طويلة. واحد شعره منفوش قال: المرضة، ستكون قد دقت اخي بابرتها الطويلة، اني اكره المرضات.

لا تستطيع ان تكرهها. قالت بنت ثيابها مبتلة بالماء. لولاها لاصبت بالجدري او بشلل الاطفال، ولما استطعت ان تصعد التل. ونظرت الى المنفوش شعره، وهو تصنع عدم السماع.

فتى نحيف الجسم قال لزميله: لو عرفت بنت ابي انه لا يحبها لدقته بابرتها في قفاه.

والاولاد ضحكوا. النحيف نظر الى اللي لا يحب المرضات:

– هل تجرؤ على اخبارها انك لا تحبها؟

– ولماذا اخاف؟

عندما وصلت اليهم المرضة نظروا الى اللي شعره منفوش.

– هيا.. هيا.

وانطلقوا يضحكون.

المرضة قالت: الغيم يأتي من الغرب. امهاتكم قلقات. هيا اسرعوا.

انه يريد ان تدقيه ابرة.

واشارت الى الذي شعره منفوش.

المرضة ضحكت.

وهو نظر الى البنت بتوعد.

عندما وصلوا الى الصخرة قال النحيف لزميله: سأبقى هنا بعض الوقت.. ابق معي.

– ولكن الغيم عاد يتلبد. قد تكون عاصفة كانون اول.

– سنحتمي عندها بالصخرة.. نختبئ تحت طرفها.

– ولكننا لم نأكل بعد، ان تأخرنا في الرجوع قد ينسوننا.

حطت طيور الدويري على شجرة بلوط جنب الصخرة. النحيف التقط حجراً، ولكنها رأته وحومت بعيداً.

– سأبقى اذاً لوحدي. عد انت الى امك.

– لن ابقى مدة طويلة في البيت. هل احضر لك شطائر؟

– لا تحضر شيئاً.

بدا عليه الزعل، ثم اخذ يتسلق شجرة البلوط.

الخميس، ٢/٤، قبل منتصف الليل

صوته ما زال يأتي إلي. كأننا لم نفترق. كأنه لم يمت. كأن الازمنة تقلصت في نقطة واحدة، اولها في بئر الخشب وآخرها في رأسي. نحيفاً كان، نحيفاً مثلي تماماً، كقصبة. سميناه «كنباثة بنت الصباح العالية». يركض الى صخرة البير العالية. يركض دون توقف، وعندما يصل ينظر الى السماء. سأصل. سأصل اليك يا نجمة السماء، سأتسلق الصخرة واختطفك. اثبتي لحظة في مكانك.

كنا نصل بعده. نقف بعيداً عنه ونضحك. صوته لا يبدو خارجاً من جوفه. كأن آخر كان يتكلم، كأنه ليس من اولاد البير. نقترب ببطء منه ونردد: «النحيف شو بده بده النجمة حده». يركع وينظر الى اعلى، ثم يركع على ركبتيه ويلمس الصخرة. يا صخرتي يا بنت ابي، اهبطي لاركبك. ثم يتسلق الصخرة ويجلس على كتفيها ويصيح: سأبتلعك يا نجمة المساء، سأصعد اليك في مركبة من خشب واخبئك في جيبي.

من اين كان النحيف يأتي بالكلمات؟ كنا نحاول احياناً ان نكوّن جملاً كجمله، دون ان نجرؤ على قول الجمل امامه، ولكن حين نسمع جمله ننسى ما قلناه ونردد كلماته.

يتسلق النحيف الصخرة، ونتحلق نحن اسفلها. نمسك بأيدي بعض: إهبط الينا يا كنباثة الصباح. تعال نر اينا يسبق الى بئر الخشب. نعرف انه سيسبقنا، ولكنا لم نحب ان يجلس على الصخرة ونبقى تحت. لم يكن اكثرنا يستطيع تسلق بنت الصباح.

احببت النحيف. كان يأخذني الى الصخرة في الصباح، ونحن في طريقنا الى المدرسة في نحف. نذهب قبل خروج اي ولد. النحيف يأخذ في تعليمي كيف أتسلق الصخرة. يا نحيف اتركني. اصعد انت ودعني. سأقطف اعناق زقوقيا. هل تريد عنقاً يا نحيف؟

يقول: لا تقطف لي. سأقطف انا. احب ان اشم الزقوقيا عندما اقطفها. يا ابن ابي لا تقطف كل الزقوقيا.

في الصباحات كان النحيف يحب صيد العقارب. يقول: في الاصبحة يكون سمها رفيعاً، ان دخل جسمي فانه لا يبقى. ويقلب الاحجار فان وجد عقربة ضحك بفرح وألقى برأسه حواليه بدوائر. سأمسكك يا بنت ابي واخذك الى اخي الصغير.

اذا وجد النحيف عقربة كبيرة رقص حولها بصخب، وناداها باسماء كل بنات بئر الخشب، ثم يمسكها بحذر، يا وردتي لا تخافي، سأضعك فوق الصخرة ونلعب.

يا نحيف يا كنباثة الحقول، هل تعرف اني قليلاً ما ازور بئر الخشب لئلا يقلب امامي صغير واحد الاحجار فتظهر عقربة وتنظر الي بعينين لئيمتين كما نظرت اليك تلك العقربة في ذلك اليوم المشؤوم.

اهتز جذعك اهتزازة خفيفة، كما يهتز عندما ترى شيئاً كريهاً،

● البقية على صفحة ٨ ●

■ فايز زعبي ■

قصـــائـــد

– ١ –

أيها البرعم الخجول
على مهل أضلع ملاءات الطفولة
واسمح لي بارتشافك نظرات جوع
وحدي
فغدا تتطاحن الايدي الحريرية
ويتقعقع ذهب السلاسل والخواتم
ليقطفوك غضاً
قبل ان تصبح وردة
واغدو شوكة عكوب تتقاذفها الريح

– ٢ –

لا تجزعي من زيت مصباحي الضئيل
قبل ان أتوحد في الروح الابدية،
أتوهج فجأة بشبق،
فتبدو صافيةً بحيرات عيونك الزرقاء
ويقف الزمن الى الابد
الحدى حراس العالم الآخر

– ٣ –

شمس ابتسامتك تملأ يومي
بأزمانٍ عريضة
وتحرقني

– ٤ –

أنت قررت البداية
أنا وَحدي سأقرر النهاية
نهايتي

– ٥ – درويش

أقسمتُ عليك الا صارحتني
هل ثمة فراشات اخرى تطوف حول سنائك
كحلقة ذكر –
أم انا المحترق الوحيد؟

– ٦ – سؤال

ترى هل يطردونني ان زرت بيتك الكريم
لاصلي ركعة؟
هل يضيق بيت الله على مسكين مثلي؟

– ٧ – ايمان

عصر سقوط الايديولوجيا وانهيار المبادئ؟؟
ليس عندي!

– ٨ – رقابة

اما من رحمة؟
بأناشيدي الحسان مع زيتي وخمري
لجأت لك
انا الهارب من رقابة السياسة
الى رمضاء رقابتك
كم احن الى رقابة السياسة

– ٩ –

أكان لا بد ان تقفزي فجأة؟
من مشروع فكرة
لفكرة مشروعة

– ١٠ –

لا بد من قرار اذن!
ان تراجعت تلاشيت
وان لامستك ذبت
سَ.. سأغمض عينيَّ!

– ١١ –

هذا الحلم جميل جداً. لو يطول!
كم اكره القرارات يا مالكتي
القرار اذن هو بين
ان افتح عيني ولا نوم
او استمر.. بدون الحلم الذي طار

– ١٢ –

ورد نيسان يثير مواجعي. أساي
في كؤوس نرجسية أتجرع سيوف حزيران
وفي دماء برقوقة توابيت ايلول
يشغلني هاجس الليل قبل مغيب الشمس
يطلق عفاريت رعبي هذا الاعتداء البغيض
وهذه اللحظات المسروقة
من سعادة الفقراء المحدودة.
يا ابنة نيسان:
دعينا معاً. الآن.
فإن جاء ايار
اغلقي الباب في وجهي

– ١٣ – نداء أخير

يا الحمامة الهاربة:
فلتدخلي العوسجة المحترقة
فآتيك كنسر منتحر
ولنحترق معاً.

(الناصرة)

■ تركي عامر ■

كوخ الروح

كيف يُروِّضونَ فرساً ضارية؟!
من أين الطريقُ إلى هيكلِ القصيدة؟!
من لي بهيكلٍ –
معتّقٍ بروحِ كاهنٍ وسؤالِ عنقاء،
معرّقٍ ببوحِ جسدٍ وجوابِ قنبلة؟!

* * *

كيف يرسمونَ مطراً من صُور:
صورةٌ تتراكضُ خلفَ صورة –
مطرٌ لذيذٌ بعد انحباسِ غيمٍ طويل؟!

* * *

من لي بلوحةٍ إثرَ لوحة:
تشويقٌ هنا، هناك إثارة،
هنا دهشةٌ، مفاجأةٌ هناك، –
بالرمزِ آناً، باللغزِ آونة،
على جناحِ الفرحِ طوراً،
وفي صقيعِ الحزنِ تارة؟!

* * *

كيف يُربُّونَ حشداً شهياً..
من شهدٍ متهالك،
ينهمرُ شلالاً سخيّاً من عسلٍ رخيّ –
شلالُ شوقٍ وشبقٍ وشهوة –،
حرامٌ ان يُفسَّر،
لأن تفسيرَ الجمال..
قتلٌ قبيحٌ متعمّد؟!

* * *

من لي بعصفورٍ طليق،
يخرجُ من بين قضبانِ قفصٍ من ذهب؟!
من لي بهرةِ انعتاقٍ امداء،
تقطعُ أمراسَ انغلاقِ أهواءٍ ضيقة،
تذرعُ العالمَ حرّةً سيّدة؟!

* * *

من أيّ ضلعٍ تُؤخذُ المرأةُ القصيدة؟!
كيف يُحاكُ لغزٌ على لغز؟!
كيف ينشقُ على مصراعيهِ فضاءُ التساؤل؟!

من لي بقصيدةِ مرأة،
لا تُشرّعُ نوافذها إلا لغيرِ المألوف..
من سلالةِ الريحِ والشمسِ والمطر؟!

* * *

من لي بحقلِ ألغامٍ جديدٍ جميل؟!
كيف يحشُّونَ الخُطى..
بمهمازِ وقتٍ قصيرٍ مراهق،
ليثورَ في العينينِ والأذنين..
لغمٌ لذيذٌ من ذرّةِ الألق..
ينسفُ الروحَ والجسد؟!

* * *

كيف تُحطّمُ أسوارٌ صفيقة..
من وَهمٍ مربّع،
عائثٌ بين مملكتينِ توأمين..
قطيعةٌ طويلة –
بين شقيقينِ رائعينِ حالمين..
عداوةٌ مزمنة؟!
كيف تُحطّمُ أسوارٌ..
وتُبنى جسور..
بين نثرِ الشمالِ وشعرِ الجنوب؟!
أين حجارةُ تلك الجسور؟!

* * *

أين توجدُ المرأةُ القصيدةُ العقيدة؟!
كيف تخرجُ ديناً جديداً جليلاً..
على هُبَلِ الوزنِ ولات القافية؟!
ما حاجةُ المرأةِ الجميلةِ الرائعة..
لعبقِ المساحيقِ/عبثِ الدناديش؟!
هل رأيتم فستانَ سهرةٍ يعرقُ في مطبخ؟!
هل رأيتم ربطةَ عنقٍ تبذرُ قمحاً؟!

* * *

من لي بأناشيدَ كافرةٍ ملحدة،
تقتحمُ هياكلَ اللغةِ العتيقة،
تعيثُ فيها خراباً جميلاً،
ينثرُ دخانَ بخورِها..
على جميعِ جهاتِ الريحِ والروحِ والجسد؟!

* * *

من لي بقصيدةِ مرأةٍ أميرة –
تشتعلُ بالشعرِ في كلّ الفصول،
تنشرُ عذاباتِ الروحِ/حرائقَ الجسد،
تمنحُها تأشيرةَ خروجٍ دائمة..
إلى مدائنِ الشمسِ والهواءِ والمطر،
دونما تعبُّدٍ في محاريبِ المثالِ والخطاب،
ودونما تعثُّرٍ في زواريبِ سوقِ الكلام؟!

* * *

من لي بقصيدةِ مرأةٍ أميرة –
أسمعُ شذى بوحِها الطليق..
عاصفةٌ من الدفءِ المُصفّى/
صورةٌ من جنةِ الأحلامِ رائعةٌ مدهشة،
تُنشَرُ على حبالِ الريحِ..
كما تُولَد،
دون ملحٍ وزيتٍ وريحانٍ ورضاعة،
تُنشَرُ كما تولدُ عارية؟!

* * *

من لي بقصيدةِ مرأةٍ أميرة –
تكونُ صعبةً عصيةً ثقيلة،
خارجةً على سنديانِ تابوتِ الرتابة،
جريئةً لا تخجلُ من البوحِ والتعرّي،
متجاوزةً لا تخافُ التباطؤَ..
في تسلّقِ ذروةِ الهلاكِ اللذيذ،
كافرةً بأصنامِ التكاليفِ التليدة،
مخرّبةً تعقدُ بين عذارى الكلماتِ..
قراناتٍ غيرَ شرعية،
رافضةً قوانينَ المرورِ القديمة؟!

* * *

من لي بقصيدةِ مرأةٍ –
تكونُ أميرةَ تخريبٍ رائعةً رهيبة،
قلبُها لا يعرفُ الرحمة،
عقلُها لا يعرفُ المساومة،
«تُكسِّرُ الدنيا»..
وتعمّرُها من جديد؟!

* * *

من أين ستأتي الأميرة؟!
ستائرُ القصورِ مُسدَلة،
نوافذُ الاكواخِ مُشرعة!
أمِنْ كوخِ الروحِ، ستأتي؟!

(حرفيش – نيسان ١٩٩١)

ويظل ابو باسم.. ونبقى معا!

(كلمات في رثاء الاديب الراحل ديب عابدي)

● بقلم: فتحي فوراني (*) ●

■ أمس، عند منتصف الليل، كنت أجلس الى طاولتي.. وحدي واوراقي والذاكرة.

سمعت طرقاً خفيفاً على الباب، فدخل ابو باسم وعلى شفتيه ابتسامة دافئة مضيئة، ما كانت تفارقه في اكثر الليالي حلكة وظلاماً..

جلس امامي بهدوئه العميق الذي يختزن العواصف.. – هنا نقلب الاوراق، ونفتش في اعماق الذاكرة.. واكتشفنا اننا امام غابة من الذكريات.. انها ذاكرة خصبة.. وعالم كبير مليء بالحكايا الصغيرة والكبيرة.. ذاكرة مليئة بالسجايا ولا تخلو من الخطايا.. ومن كان منكم بلا خطيئة.. فليرمها بحجر!

انها انسانيتنا المتفردة.. لنا سجايانا.. ولنا خطايانا.. انه الشاهد الدامغ على الانسان الذي يسكن فينا.

نجلس معاً.. نشد الايام الهاربة من شعرها.. امس الذي مضى على قريه يعجز اهل الارض عن رده.

نستخرج من خزانة الذاكرة.. لقطات سريعة، تلمع كالبرق.. فتضيء ظلمة هذا الليل.. وتظل معنا.. حتى مطلع الفجر!

كالبرق، تلمع هذه الذكريات.. وتشك الرمح في الخاصرة.. وتنهض الجراح من سباتها..

اللقاء الاول.. كان عبر الكلمات التي كانت تطير إليّ على اجنحة «الغد» و«الاتحاد» و«الجديد».. في مدينة الناصرة.. قلعة الشموخ والحب والحنين.. وذكرى ايام هاربة..

اللقاء الثاني.. كان في حيفا، مدينة الكرمل الاخضر، مع شلة الانس.. محمود درويش، توفيق فياض، عصام العباسي، وغيرهم من الطليعيين الذين تخرجوا من جامعة القهر وتعمدوا بالزنازين.. ليحتلوا الخنادق الامامية على الجبهة الثقافية والسياسية في الدنيا العربية.

ثم تدفقت اللقاءات، وكان العيش والملح.. وكان الطريق الفكري الواحد.. والجرح الواحد.. والهم الواحد.. والحلم الواحد!

في بيته الاول، كان ابو باسم يسكن في شارع حداد، كان هذا البيت موطناً لذكريات مثيرة.

بعد اسابيع قليلة من ايام الهزيمة الحزيرانية، جاءني صوت محمود من الطرف الآخر من الهاتف:

– انت مدعو هذه الليلة.. الى مفاجأة!

في تلك الليلة كان لقاء تاريخي جمع حملة الاقلام الواعدة، ومعهم مخضرمو الثقافة والشعر والسياسة الذين لعبوا دوراً هاماً في بلورة الهوية الثقافية والسياسية لابناء شعبنا الفلسطيني.

وكانت ضيفة المساء الشاعرة الفلسطينية التي حفظنا شعرها الرومانسي، عندما كنا طلاباً ثانويين، نطارد الفراشات، ونحلم بشهرزاد القادمة الينا من الف ليلة وليلة..

كانت ضيفة المساء.. الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان.

في تلك الليلة، تعمدت فدوى بالنار، ووقفت على مشارف الجرح.. وكتبت قصيدتها، السياسية الاولى في العصر الحزيراني.. الى الاصدقاء في حيفا، شعراء الارض المصلوبة..

وفي تلك الليلة، كشف ابو طوني، حنا نقارة، الكثير من الحكايات عن صديقه ابراهيم طوقان.. عن الولدنة والحب الاول.. وصبايا كفركنا.. وحكاية يا تين يا توت يا رمان يا عنب..

ليلة لا تنسى!

ذلك البيت، كان مجمع الخلان.. وكان منتدى ادبيا وثقافيا جمع الكثير من الكتاب والشعراء والمسرحيين الذين كانوا يرتادونه، ليستمتعوا باحاديث ابي باسم.. التي تتدفق بينابيع مرح، وخفة ظلّ، ولم تخل من اداء تمثيلي، ودفء انساني..

وانها ولجة ثقافية شهبيّة وفكاهة تشي باصالة متفردة.

وفي ذلك البيت كان ميلاد جمعية المبادرة الاسلامية.. التي ضمت خيرة العناصر التي انطلقت للدفاع عن وجودنا التاريخي، عن مقدساتنا العربية امام محاولات ذوي القربى، لطمسها وتغييب معالم الانسان العربي في وطن آبائه واجداده.

كان ابو باسم شاهداً على هذا الميلاد.

ويبدو ان حسه الانساني الصادق، هو الذي قاده في بداية الطريق لان ينتمي الى الفكر السياسي الذي يقف الى جانب المسحوقين من اجل مستقبل افضل. ورغم المد والجزر في علاقته مع هذا الفكر، الا انه ظل صادقاً وظل انساناً!

وفي لحظات الضعف الانساني، وفي كبوة الجياد الاصيلة، كان عليك القدرة على اكتشاف الضعف والخطيئة، فينطلق من اعماق الخرائب بقوة وجرأة لا تخلو من انكسار، ويأتي صوته عبر الهاتف:

لقد اخطأت، يا ايها الحبيب! لقد اثبت انك انسان اصيل ونبيل.. انك رائع!

انها اعتراف جارح بالخطأ والخطيئة.. لا يقدر عليه الا القلائل!

نسينا الخطايا.. نسينا كبوة الجياد الاصيلة!

ويظل ابو باسم! ونبقى معاً!

يظل ابو باسم.. باسماً ابداً.. يحتل الذاكرة، والاحاديث الادبية وقلوب الاصدقاء والاحبة..

امس، كان ابو باسم ضيف المساء.. كان معي وظل معي.. ابتداءً من الحزن والليل.. حتى مطلع الفجر!

(حيفا)

(*) ألقيت في حفل التأبين لطيب الذكر ديب عابدي، الذي اقيم في الكلية الارثوذكسية العربية بتاريخ ٩٢/٥/٢٢.

● فتحي فوراني ●

أحداث صغيرة في حياة شاب من بئر

● تتمة من صفحة ٧ ●

وضحكت ضحكتك التي تضحك، وان لم تكن بنفس الطول، ثم درت على نفسك وبصقت عليك. سأقتلك كما لم افعل بعقربة. واردت ان تدوسها..

هي الحية فاجأتك بلسعتها، لم ترها الا بعد ان لسعتك. لم ارها انا الذي كنت خلفك. خطوت الى الخلف خطوتين. عيناك التقتا عيني. كأنما هما برقة آخر الشتاء. الحية دخلت شقا في سنسلة رشف بن داوود الحايك. وانت ركضت خلفها. لا تتبعها. اتركها. اجلس جنب الرمانة. وصحت انادي رشف. لم يكن احد في البيت. وانت شددت ذنب الحية، الا انه انقطع.

نضدت عني القميص. دعني اربط ساقك. لكنك أبيت. لن تنتظري طويلاً يا بنت ابي.

يا كنبانة بنت الصباح لماذا رفضت ان اربط ساقك؟ ذنب الحية المقطوع ما زال يطل علي من بين اصابعك، وعيناك كماء البئر. أكان يجب ان تخرج الحية وتقتلها؟ لماذا رضخت عندها لعينيك المتألمتين واحضرت لك عصا، قبل ان اربط لك ساقك؟

احسست اني لا املك رداً لارادتك، وكانت عصا مدورة وطويلة في آخر الحاكورة، فذهبت واحضرتها.

وانا ذاهب لاحضرها قرصتني العقربة التي بقيت تترقب. الا انك ضحكت، ستموت العقربة لانها لدغتك. لا تخف يا ابن ابي.

بعد ان قتل الافعى تهالك قرب السنسلة. حول عينيه بدت خطوط زرقاء.

– غدا سنأتي ونبحث عن وليفها. لا بد ان ينتقل. هل تريد ان نسمع خطراته خلفنا وقت العصر؟

في تلك اللحظة عادت امرأة رشف. وجدتني اشد ساقه، وهو لا يكاد يتنفس.

امرأة رشف ملأت الدنيا صراخاً.

قبل ان تأتي قال لي النحيف: اشعر بضعف، اريد ان ارقد تحت طرف الصخرة.

الجمعة ٣/٤، في الواحدة

صباحاً

حتى الآن لم استطع ان انام. النحيف صديقي خرج من تحت طرف الصخرة واشار لي ان الحقه. بيده امسك مقلاعاً خشبياً املس. سار باتجاه شجرة البلوط بخطوات خفيفة. وعندما وصل جلس تحت الشجرة كأنه صنم يراقب الافق.

لم اتبع النحيف. بقيت قرب الصخرة. الحركة الزائدة تبعد الطيور. سأجلس خلف الصخرة من الناحية الاخرى الى ان تحط الطيور على الشجرة.

فجأة سمعت صوت الحجارة وهي تخرج من مقلاع النحيف، وصوت طيور الدوبري وهي تزعق، خرجت من خلف الصخرة اركض. واتجهت نحو شجرة البلوط. لم ار النحيف صاحبي. اختفى. تحت الشجرة كانت الطيور تأكل دودة سوداء طويلة. تأكل وتزعق.

(الناصرة – ايار، ١٩٩٢)